إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعرضها للتنمر الإلكتروني

د/ نيفين أحمد غباشي*

مقدمة:

أدى ظهور الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت وانتشار استخدامها على نطاق واسع إلى حدوث تحول جذري في وظائف الإنترنت وتطبيقاتها؛ فقد تحولت وظائف الإنترنت وتطبيقاته من إدارة لحفظ المعلومات واسترجاعها إلى وسيلة مهمة للاتصال بين الأشخاص بعضهم البعض في أماكن مختلفة في جميع أنحاء العالم, تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة, أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين.

لكل تطور تكنولوجي إيجابياته وسلبياته, فقد تعددت التأثيرات السلبية للعولمة واستخدامات الإنترنت، حيث أثبتت الأبحاث التي أجرتها مؤسسة "الحقوق الرقمية" في باكستان أن 40% من النساء أبلغن عن تعرضهن للمطاردة والمضايقة عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية، وأن النساء أكثر عرضة بـ27 مرة ليكونن ضحايا للعنف الإلكتروني أكثر من الرجال, فكانت المرأة عرضة بمضايقتها أو تهديدها وابتزازها من خلال نشر أسماء أو تعليقات أو محتويات تتعلق بخصائص المرأة الشخصية في أي مكان فى العالم، دون الكشف عن هوية المتنمر[1], وحيث إن المتنمرين يُعتبرون صنفًا خاصًا من البشر, لديهم تحيز عدائي ونوع من البارانويا "جنون العظمة والاضطهاد", وهم فئة فرعية من الأشخاص العدوانيين.[2]

تتعرض المرأة للتعامل مع ملايين من الأشخاص مجهولي الهوية عبر الإنترنت الذين يستغلون إخفاء الهوية الرقمية فيمارسون العنف ضد غيرهم. وتكون أكثر النساء المستهدفات من التنمر الإلكتروني بشكل رئيسي هن اللاتي يشغلن مناصب عامة وسياسية وإعلامية، حيث يتعرضن للإساءة بسبب وجهات نظرهن المثيرة للجدل، مما يدفعهن إلى إزاحة أنفسهن من الساحة العامة أو تأجيل ترشحهن للمناصب المنتخبة، أو مشاركة آرائهن. ولا يحدث التنمر الإلكتروني ضد النساء من جانب الرجال فقط، بل قد تتعرض المرأة للتنمر من سيدة أخرى لأسباب عدة, منها "الغيرة أو اضطراب الشخصية أو نقص تقدير الذات" حيث يدفع الشعور بالكراهية ضد المرأة إلى ممارسة التنمر ضدها.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة, تم ملاحظة انتشار ظاهرة التنمر

* مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالمعهد العالي للإعلام وفنون الإتصال مدينة الثقافة والعلوم 6 أكتوبر

الإلكتروني لجميع الفئات والأعمار بعدد كبير من الدول وفي مجالات مختلفة، وسيتم استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بذلك على النحو التالي:

- دراسة (ريهام سامي حسين يوسف، 2018)[3]

تستهدف الدراسة التعرف على مدى تعرض الإناث في المجتمع المصري لظاهرة التنمر الإلكتروني وأشكال هذا التنمر وردود أفعالهن حيالها. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (400) مفردة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة بين زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو إدمان هذه المواقع وزيادة التعرض للتنمر الإلكتروني؛ فكلما زادت عدد ساعات الاستخدام وزاد نشر التعليقات والصور والفيديوهات, يزيد احتمال التعرض للتنمر الإلكتروني من قبل الآخرين الذين يحاولون إساءة استخدام هذه الصور أو الفيديوهات ونشرها بشكل مسيء من أجل إلحاق الأذى بالضحية.

- دراسة (هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد حسن يونس، غالب محمد الحياري، 2018): [4]

تستهدف الدراسة رصد مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا في مدينة الزرقاء بالأردن، من أجل الكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقًا لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من 117 طالب من أربع مدارس في مديرية التربية والتعليم بالزرقاء للعام الدراسي 2015- 2016، واستخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني كمقياس الاضطرابات السلوكية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوي التنمر الإلكتروني لدي الطلبة كان عاليًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.77). كما توجد فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعًا لمتغيري الجنس -لصالح الطلبة الذكور- وتبعًا لمتغير العمر -لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة.

- دراسة (حسنية حسين عبدالرحمن، 2018): [5]

تستهدف الدراسة التعرف على مفهوم التنمر الإلكتروني وخصائصه وكيفية مواجهته في كل من أستراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل صياغة تصور مقترح لمواجهة هذا النوع من العنف في مصر، وذلك في ضوء تطور وسائل الاتصالات في الفترة الأخيرة بصورة كبيرة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت المجتمعات غرفة واحدة يستطيع الأفراد التواصل فيما بينهم بسهولة وبأسرع وقت وبأقل تكلفة، إلا أن هذا الأمر يعد سلاحًا ذي حدين, فرغم مميزاتها العديدة إلا أنه توجد العديد من السلبيات التي من أهمها التنمر الإلكتروني.

- دراسة (سبحة حاكم اللحياني، 2018): [6]

تستهدف الدراسة الكشف عن ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بين أطفال رياض الأطفال في الصفوف الأولى في مرحلة التعليم الإبتدائي في المملكة العربية السعودية من أجل تحديد العوامل المحتملة التي قد تؤثر في حالات التنمر الإلكتروني، وقياس معدل انتشار التنمر الإلكتروني وأثره في سلوك طفل الروضة. تتكون عينة الدراسة من (125) طفل من رياض الأطفال في الصف الأول الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم بين 5 الى 8 سنوات.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن بعض أطفال الروضة لديهم نقص في الوعي حول مخاطر التنمر عبر الإنترنت, حيث إن ذلك يعد سلوكًا غير قانونيًا. كما أكدت الدراسة وجود حاجة إلىعقد مؤتمرات في المدارس ورياض الأطفال من أجل تثقيف الآباء ومقدمي الرعاية حول كيفية مساعدة أطفالهم الذين كانوا ضحايا على الإنترنت، واتخاذ إجراءات جادة لحماية الأطفال الآخرين من أن يكون ضحايا في المستقبل.

أكدت النتائج أهمية دور المدارس ورياض الأطفال في رفع وعي الطلاب حول التنمر عبر الإنترنت وكيفية استخدام الأجهزة التكنولوجية بفعالية في حياتهم اليومية دون الشعور بالتهديد من جانب الآخرين.

- دراسة (عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، 2017) [7]

تستهدف الدراسة التعرف على الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، والفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعًا للجنس، ومكان السكن. استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تصميم استمارة استبيان بالتطبيق على عينة عشوائية يبلغ عددها 600 طفل من الذكور والإناث.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقديرًا مرتفعًا (باستثناء عبارة واحدة). ويعني هذا أن عبارات الاستبيان تشكل واقعًا فعليًا بالنسبة إلى دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني رغم اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما أن هناك فروقًا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى معنوية (0.05) لصالح الذكور.

- دراسة (سعاد عبد العزيز الفريج، 2018)[8]

تستهدف الدراسة تقصي تصورات الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت عن حوادث التنمر السيبراني بمدارس التعليم العام. تعلقت تلك التصورات بخمسة محاور، تمثلت في: القلق، والثقة، والإعداد الجامعي، والتزام المدرسة، ودور المدرسة والمجتمع تجاه التعامل مع تلك الحوادث.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود شعور بالقلق لدي الطلبة المعلمين من حوادث التنمر السيبراني في المدارس، وأنهم في حاجة إلي رفع ثقتهم بأنفسهم ورفع مستوى إعدادهم الجامعي في كيفية التعامل مع تلك الحوادث. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين تجاه حوادث التنمر السيبراني تُعزي للمرحلة الدراسية ومستوى الكفاءة التكنولوجية لصالح الطلبة المعلمين الذين يتدربون في المرحلة الثانوية ولصالح من يمتلك كفاءة تكنولوجية عالية.

- دراسة (إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة، 2017) [9]

تستهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. بلغت عينة الدراسة (211) طالب وطالبة (169 من الإناث، 42 من الذكور)، وطُبق عليهم مقياس التنمر التقليدي ومقياس التنمر الإلكتروني.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمصريين. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للضحايا)، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين). أضافت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني. بالإضافة إلى عدم وجود فروق وفقًا لمتغير السن على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين)، مع عدم وجود فروق وفقًا لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للمتنمرين).

- دراسة (حنان فوزي أبو العلا، 2017) [10]

تستهدف الدراسة التعرف على نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين والتعرف علي مستويات التنمر الإلكتروني لديهم. اشتملت عينة الدراسة على (180) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية. كما استعانت الدراسة بمقياس التنمر الإلكتروني والبرنامج الإرشادي الانتقائي كأدوات للدراسة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت (58.9%), كما أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة. أضافت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور, مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

-دراسة (Holfeld & Sukhawathanakul, 2017):[11]

مع تزايد استخدام الإنترنت بين المراهقين بشكل كثيف، نمى مستوى المخاوف بشأن إدمانهم للإنترنت وزيادة تعرضهم للتجارب السلبية عبر الإنترنت، بما في ذلك الإيذاء أو التنمر الإلكتروني، وفي هذه الدراسة، تفحص مدى العلاقة الوثيقة بين ارتباط الإنترنت بالقلق والاكتئاب وتقييم تأثير الوساطة في الحد من التعرض للإيذاء عبر الإنترنت. شمل المشاركون 1115 من طلاب من المدارس المتوسطة (51.4 في المئة ذكور) الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 16 (م = 12.7 ، SD = 0.93).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الجهل بالمصدر هو أحد هذه الأسباب، حيث إنه يشجع المستخدمين على ممارسة مزيد من العنف عبر الإنترنت, فالأشخاص المجهولون كانوا أكثر عنفاً من الأشخاص واضحى الهوية، كما تُظهر نماذج المعادلات الهيكلية أن كثافة استخدام الإنترنت كان مرتبطًا بمزيد من الإيذاء عبر الإنترنت وزيادة أعراض القلق والاكتئاب لدى الطلاب.

-دراسة (Magsi, Agha and Magsi, 2017) [12]

تستهدف الدراسة التعرف على حجم التعرض لظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات الجامعات بباكستان, من خلال دراسة ميدانية أجريت على 120 طالبة بأربع جامعات مختلفة في إقليم السند باكستان.

توصت الدراسة في نتائجها إلى أن طالبات الجامعات يتم تهديدهن وابتزازهن بشكل مستمر من خلال مواقع التواصل الإجتماعى . كما أن45 % من الطالبات لم يصرحن بتعرضهن لمثل هذه الممارسات لآبائهن خوفاً من التشكيك فيهن. لذلك، تفضل الشابات المعاناة بصمت، الأمر الذي لا يشجع الطلاب فقط على استخدام المساحات الإلكترونية بحرية، ولكن أيضًا يزعج حياتهم الأكاديمية. علاوة على ذلك، كشفت النتائج أن الطالبات لا يفتقرن إلى الثقة في وكالات إنفاذ القانون فحسب، بل يجهلن أيضًا القوانين الحالية ضد التحرش السيبراني.

- دراسة (أمل يوسف عبد الله العمار، 2017)[13]

تستهدف الدراسة الكشف عن الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينتها من (140) من تلاميذ التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (19 - 22) عامًا.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت, مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من طلاب التعليم التطبيقي بدولة

الكويت في اتجاه الذكور في إدمان الإنترنت. أضافت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية والرابعة من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت في اتجاه طلاب الفرقة الثانية في إدمان الإنترنت.

- دراسة (Byazit ,simsek & Ayhan, 2017): [14]

تستهدف الدراسة التعرف على أهم العوامل المؤثرة فى القيام بالتنمر الإلكتروني بين طلاب إحدى المدارس الأمريكية, حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 417طالب.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن (35,7%) من أفراد العينة قاموا بممارسة التنمر الإلكتروني على الأقل مرة واحدة.

(Chacón-Borrego, Fernández Corral-Pernía, 2017) [15] Gavira, & Del

تستهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين ممارسة أو التعرض للتنمر الإلكتروني وكل من الثقة بالنفس و مهارات الاتصال ومقاومة الشعور بالاكتئاب من خال دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية بأسبانيا.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين هذه المهارات وبين ممارسة التنمر الإلكتروني أو التعرض له, وأرجعوا السبب وراء ذلك إلى أن معظم الطلاب عينة الدراسة كانت لديهم هذه المهارات.

-دراسة (Monks, Mahdavi and Rix, 2016) [16]

تستهدف الدراسة البحث في الأسباب التى تتعلق بالاستخدام المتزايد للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال استطلاع آراء الآباء والمدرسين فى أسباب التنمر الإلكتروني.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم الأسباب هى ارتفاع مهارات الأطفال في استخدام الكمبيوتر.

-دراسة (Demir & Seferoglu, 2016) [17]

تستهدف الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) وكل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني والوعي المعلوماتى, مع الكشف عن العلاقة بين العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة وأكثر الأجهزة استخدامًا للاتصال بالإنترنت. تكونت عينة الدراسة من 181 من طلاب الجامعة والخريجين (59,7 إناث). استخدمت الدراسة مقياس الوعي المعلوماتي لـ (Adiguzel, 201) ومقياس إدمان الإنترنت لـ (Hahn & Jerusalem, 2001) ومقياس التسكع الإلكتروني لـ(Blanchard and Henle, 2008) بالإضافة إلى المقاييس الديموغرافية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والعنف الإلكتروني، وعلاقة موجبة بين كل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني وإدمان الإنترنت. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين النوع وأكثر الأجهزة استخدامًا في الاتصال بالإنترنت والعنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني). وعلي النقيض، وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) لدى أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 35 عامًا مقارنة بمن تقل أعمارهم عن 25عامًا. كما ارتفعت معدلات العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) بين طلاب الجامعة مقارنة بالخريجين.

- **دراسة (Mahdafi & Rix, 2016) [18]**

تستهدف الدراسة البحث في وعي وتصورات أولياء الأمور/ أولياء الأمور والعاملين بالمدرسة فيما يتعلق بالتنمر عبر الإنترنت بين تلاميذ المدارس الابتدائية. استكشفت ثماني مجموعات نقاش مركزة (إجمالي حجم العينة N = 41) ظهور البلطجة الإلكترونية، وخصائص التنمر عبر الإنترنت والهجمات الإلكترونية، وتأثير البلطجة الإلكترونية، ودور إشراف البالغين، وكان المشاركون عمومًا على دراية بالتسلط عبر الإنترنت وأشكاله المختلفة وشعروا أنه يمكن أن يحدث بين تلاميذ المدارس الابتدائية. تم استخدام التحليل الكيفي لتحديد الموضوعات وتفسيرها والتي عبر عنها أفراد مجموعات النقاش المركزة. فيما يتعلق بظهور البلطجة الإلكترونية ، شملت المواضيع قدرة الأطفال (معرفة القراءة والكتابة ومهارات الكمبيوتر)، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) والعوامل الخارجية مثل ضغط الأقران.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني. ولم تشعر أي من المجموعات بأن البلطجة الإلكترونية كانت أقل إزعاجًا للضحايا من البلطجة التقليدية. عند الحديث عن دور تدخل البالغين. كما ذكر المشاركون أثر استخدام القواعد / القيود وفجوة الأجيال المتصورة في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واتفق المشاركون على أن الإشراف على استخدام الإنترنت والهاتف المحمول في المنزل سيكون مفيدًا ، لكنه كان أقل توافقًا فيما يتعلق بفائدة الإشراف في المدرسة.

- **دراسة (Kırcaburun & Bastug, 2016) [19]**

تستهدف الدراسة تقصي العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من 205 من طلاب المدرسة الثانوية. وقد استخدمت الدراسة مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت للمراهقين ومقياس الاتجاه نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) واستمارة البيانات الشخصية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين سوء استخدام الإنترنت والوقت المستغرق يوميًا على الشبكة والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) وأبعاده الفرعية (التنكر والاستمتاع/التلذذ والاستحسان/القبول والقلق).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه رغم عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومعظم المتغيرات، ارتفعت مستويات القلق لدى الإناث بخصوص تعرضهن للتسلط الإلكتروني مقارنة بالذكور. كما أشارت النتائج إلي إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) من خلال الاستخدام المشكل للانترنت.

- دراسة (Meter and Bauman, 2015) [20]

تستهدف الدراسة البحث في الأسباب التى تتعلق بالاستخدام المتزايد للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي, من خلال دراسة تتبعية أجريت فى وقتين مختلفين على عينة من طلاب الإعدادي.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المشاركة فى عدد أكبر من مواقع التواصل الإجتماعي يؤدي إلى زيادة التعرض للتنمر الإلكتروني, كذلك تبادل الكلمات المرورية مع الآخرين، والانضمام إلى مجموعات غير متعارف على أعضائها بشكل شخصي.

-دراسة (Garaigordobil, 2015) [21]

تستهدف الدراسة تقصي الفروق في العنف (التسلط) الإلكتروني وفق متغير العمر. تكونت عينة الدراسة من 3.026 من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلي 18 عامًا. استخدمت الدراسة مقياس العنف الإلكتروني لقياس مدى تكرار 15 من السلوكيات الخاصة بالعنف الإلكتروني التي من الممكن ارتكابها أو المعاناة بسببها أو ملاحظتها علي مدار العام الماضي.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تقارب نسب التعرض للعنف الإلكتروني بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم مم بين 12 -18 عامًا في جميع سلوكيات العنف الإلكتروني. كما أكدت النتائج زيادة نسبة ارتكاب أعمال العنف الإلكتروني مع العمر فيما يتعلق بخمس سلوكيات هي نشر الصور الشخصية والابتزاز والتحرش الجنسي وسرقة كلمة المرور والتهديد بالقتل. بالإضافة إلى زيادة نسبة ملاحظة أعمال العنف الإلكتروني فيما يتعلق باثنى عشر من السلوكيات, منها إرسال رسائل بذيئة والمكالمات البذيئة, ونشر فيديوهات أو صور خاصة للآخرين, والتقاط صور في غرف النوم أو على الشاطئ من أجل إذلال الآخر, والمكالمات المخيفة المجهولة وسرقة الهوية وسرقة كلمة المرور.

- دراسة (Okwaraji et al. 2015) [22]

تستهدف الدراسة تقصي الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت والشعور بالضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من 480 (240 ذكور – 240 إناث) من المراهقين في مدينة انوجو جنوب شرق نيجيريا (حضر). استخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت للشباب (IAT) ومقياس الصحة العامة (GHQ-12) ومقياس البيانات الديمجرافية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى معاناة الكثير من المراهقين من إدمان الإنترنت والضغوط النفسية، ووجود فروق تُعزى لمتغيرات العمر والنوع والفصل الدراسي داخل المدرسة. وأوصت الدراسة بضرورة سن قوانين تنظم معدلات استخدام الإنترنت لدى المراهقين.

- دراسة (Chang et al. 2015) [23]

تستهدف الدراسة تقصي التدخلات الأسرية وإدمان الإنترنت وعلاقتهما بالعنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) وتعاطي المواد والشعور بالاكتئاب لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من 1808 من المراهقين في تايوان.

توصلت الدراسة في نتائجها من خلال تحليل الانحدار اللوجستي المتعدد إلى أن المراهقين الذين أدركوا مستويات تعلق أسرية منخفضة كانوا أكثر عرضة لإدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) والتدخين والاكتئاب، مقارنة بغيرهم ممن أدركوا العلاقات الأسرية على أنها أكثر تقييدًا، حيث انخفضت معدلات إدمان الإنترنت أو المشاركة في التسلط الإلكتروني لدى هؤلاء. وأضافت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وارتكاب العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) والتدخين وتعاطي الكحول والاكتئاب.

- دراسة (Athanasiade et al. 2015) [24]

تستهدف الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين إدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني لدى المراهقين في اليونان. تكونت عينة الدراسة من 314 من طلاب المدرسة الثانوية (50.3% ذكور) من أجل الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت وارتكاب التهديدات الإلكترونية أو المعاناة منها.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى انخفاض معدلات ارتكاب السلوكيات الخطرة عبر الإنترنت لدى المراهقين في اليونان مقارنة بباقي دول أوروبا. كما قيم هؤلاء الطلاب مشاركتهم في أعمال العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) في المستقبل في ضوء الاستخدام غير الآمن للإنترنت.

- دراسة (Nartgün & Cicioğlu, 2015) [25]

تستهدف الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت وسلوكيات العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) لدى طلاب المدرسة المهنية. تكونت عينة الدراسة من 563 من طلاب المدرسة المهنية (314 ذكور – 249 إناث). استخدمت الدراسة مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت ومقياس العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني). كما استخدمت تحليل الانحدار الخطي المتعدد في تحليل البيانات.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى إمكانية عزو (13.8%) من التباين في العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) إلي الوقت المستغرق على الإنترنت وكذلك الاستخدام المشكل (الخاطئ) له.

- دراسة (Lapidot-Lefler & Dolev-Cohen, 2015) [26]

تستهدف الدراسة الكشف عن الفروق في ظاهرتي التسلط المدرسي أو الإلكتروني (العنف الإلكتروني) وفق متغيرات نسب الانتشار والنوع والعمر. تكونت عينة الدراسة من 465 من طلاب المدرسة الإعدادية والثانوية (136 ذكور – 329 إناث) في إسرائيل.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى انخفاض معدل انتشار العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) مقارنة بالتسلط المدرسي. وكذلك ارتفاع نسب ارتكاب العنف الإلكتروني لدى الذكور مقارنة بالإناث، بينما لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والضحية أو النوع والجمهور.

-دراسة (Coburn ,Connolly, Roesch 2015): [27]

التنمر عبر الإنترنت أصبح أمرًا شائعًا وغالبًا ما يكون خداعًا متبادلًا حيث يتناوب الشباب في تمثيل دور الضحية والبلطجة. بغض النظر عن الدور، ينتج عن المشاركة نتائج سلبية وقد تم ربطها مؤخرًا بوفاة الشباب في بعض الحالات، حيث توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن التنمر الإلكتروني يؤدى إلى الإحباط، والغضب، والحيرة، والإحساس بالذنب، وإيذاء النفس أو التفكير فى الإنتحار بل ومحاولة الانتحار.

وفي محاولة لتهدئة المخاوف المتزايدة بشأن التنمر عبر الإنترنت ، أقرت الحكومة الكندية مشروع القانون) C-13 قانون تعديل القانون الجنائي ، قانون الأدلة الكندية ...) ، الذي يحظر النشر على الإنترنت. يجرم مشروع القانون C-13 التحرش أو السلوك المزعج بالوسائل الإلكترونية، وتؤكد نتائج الدراسة إلى أن إتخاذ قانون لتجريم التنمر يؤدي إلى الحد من هذه الظاهرة، إلا أنه سيؤدى إلى تورط عدد كبير من الشباب فى أعمال يعاقب عليها القانون.

-دراسة (Kessel Schenider , Donnell & Smith, 2015) [28]

تستهدف الدراسة المقارنة بين اتجاهات البلطجة الإلكترونية والبلطجة المدرسية وتفحص طلب المساعدة بين ضحايا البلطجة الإلكترونية. تم تحليل بيانات التقرير الذاتي على أكثر من 4 استطلاعات (2006-2012) من أكثر من 16000 طالب في 17 مدرسة ثانوية في MetroWest Boston. باستخدام معادلات تقدير معممة ، وتم دراسة اتجاهات الإيذاء بالمدرسة والتنمر عبر الإنترنت حسب الجنس والصف والميل الجنسي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه من عام 2006 إلى عام 2012 ، زاد التنمر عبر الإنترنت من 15 ٪ إلى 21 ٪ (P <.001). في عام 2006 ، كانت البلطجة المدرسية أعلى بـ 1.7 مرة من البلطجة الإلكترونية (26٪ مقابل 15٪). وبحلول عام 2012، كانت البلطجة المدرسية والتنمر عبر الإنترنت متشابهة (23 ٪ مقابل 21 ٪). وارتفع التنمر عبر الإنترنت بين الفتيات (17٪ إلى 27٪ ؛ p <.001) أكثر من الأولاد (12٪ إلى 15٪ ؛ p <.001) وذلك على مدار الست سنوات.

وأضافت أن الأقليات الجنسية كانت أكثر عرضة من التعرض للمثليين جنسياً في المدرسة وعلى الإنترنت في كل دراسة استقصائية. أخبر 33٪ فقط من ضحايا البلطجة الإلكترونية كان شخص بالغ ؛ كما أخبر عدد أكبر من الضحايا الآباء / غير البالغين بالمدرسة (29٪) عن البالغين بالمدرسة (17٪). وعلى الرغم من الانخفاض في البلطجة المدرسية ، ارتفع التنمر عبر الإنترنت بشكل مطرد ، لا سيما بين الفتيات. وزيادة الاهتمام بالاختلافات الاجتماعية والديموغرافية في البلطجة يمكن أن تعزز من البحث عن آليات للمساعدة وتعزيز السلوك الإيجابي عبر الإنترنت.

-دراسة (Crosslin and Crosslin, 2014)[29]

تستهدف الدراسة رصد وتحليل أساليب التنمر التي تتم عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا الرقمية مرارًا وتكرارًا لإرسال معلومات عن شخص آخر عن قصد لإلحاق الأذى, من أجل حديد مدى انتشار سلوكيات الإيذاء والتسلط، وكذلك دراسة تصورات الطلاب الجامعيين وتجاربهم مع البلطجة الإلكترونية. أجريت هذه الدراسة من عام 2011 إلى عام 2012 بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة تكساس، وكان حجم العينة 286 طالب، وقد تم قياس انتشار سلوك الإيذاء / الإساءة عبر الإنترنت ، والمتغيرات الديموغرافية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى حدوث التنمر عبر الإنترنت عادةً من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني ومواقع الشبكات الاجتماعية. وأن حوالي 32.4٪ من المشاركين تعرضوا لنوعين على الأقل من الإيذاء أو كانوا من ضحايا التنمر الالكتروني، كما أن نسبة 16٪ من الطلاب أبلغوا عن الإيذاء للآخرين (القيام بالتنمر الالكتروني) بطريقتين أو أكثر.

كما أشار الطلاب إلى أنهم كانوا في كثير من الأحيان يتعرضون للسرقة الإلكترونية بسبب تفكك العلاقات أو خلافاتهم. وقد تم الإبلاغ عن التأثيرات السلوكية مثل تجنب أصدقاء جدد وعدم الثقة في الآخرين، وأن فكرة الإنتحار كانت من أهم الردود الإنفعالية لطاب الجامعات إثر تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

-دراسة (Dredge ,Gleeson and Garcia, 2014) [30]

تستهدف الدراسة البحث في العوامل التي تفسر الفروق الفردية في ردود الفعل على نفس التجارب التي يتعرض لها الأفراد عبر الإنترنت ليست مفهومة جيدًا. وباستخدام نهج استقرائي نوعي، ظهرت مجموعة من المقابلات مع 25 من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا ، وهي مجموعة من الموضوعات القوية المتعلقة بالعوامل التي تزيد من شدة تأثير التنمر عبر الإنترنت على الضحايا.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أسباب التنمر الإلكتروني تتمثل فى الجهل بالمصدر بالإضافة إلى خصائص الوسيط. لذا اقترح باحثون نموذج Barlett Gentile cyber bulling model لدراسة التنمر الإلكتروني الذي يفسر أن اعتقاد الفرد أنه مجهول أو غير معروف لدى الضحية يؤدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التنمر الإلكتروني ومن ثم الممارسة الفعلية.

كما توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المتغيرات الشخصية التى قد تقلل من تأثير التنمر الإلكتروني منها القدرة على السخرية من هذه المواقف عند التعرض لها، والقدرة على التكيف مع الخبرات المعاكسة، والإيجابية، والثقة بالنفس، وإدراك أن التنمر الإلكتروني ظاهرة عالمية وأن كل الناس معرضة لذلك. بالإضافة إلى زيادة الوعى فى المدارس للقضاء على هذه الظاهرة.

- دراسة (Hashemian et al. 2014) [31]

تستهدف الدراسة تقصي معدلات انتشار إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في مدينة إيلام بغرب إيران. تكونت عينة الدراسة من 1066 من طلاب الجامعة في القطاعين العام والخاص باستخدام العينة العشوائية متعددة المراحل. استخدمت الدراسة اختبار الخصائص الشخصية وإدمان الإنترنت (20 عبارة).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى معاناة 44 من الطلاب بنسبة 43.7% من إدمان الإنترنت, حيث بلغت نسبة إدمان الإنترنت البسيط (39.6%)، والمتوسط (4.1%)، و(0%) حالات شديدة. كما ارتفعت معدلات إدمان الإنترنت بين طلاب كليات الطب مقارنة بغيرهم. وبصفة عامة، تشير نتائج الدراسة إلى خطورة مشكلة إدمان الإنترنت لدى المراهقين وصغار الراشدين، وبالتالي لابد من توجيه هؤلاء نحو الاستخدام المثالي للإنترنت للحد من تلك المشكلة.

- دراسة (Brown et al. 2014) [32]

تستهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في العنف (التسلط) الإلكتروني، وكذلك الكشف عن أوجه الاختلاف بين أعمال العنف (التسلط) التقليدي والإلكتروني. وقد حاولت الدراسة أيضًا تقصي العلاقة بين التعرض لأعمال العنف الإلكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية. تكونت عينة الدراسة من 106 من طلاب المدرسة الإعدادية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق في التعرض لأعمال العنف (التسلط) الإلكتروني في ضوء متغيري النوع أو الفرقة الدراسية، ووجود فروق بين التسلط التقليدي والإلكتروني مع كونهما متغيرات ذات صلة ببعضهما. كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في التعرض لأعمال العنف الإلكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية، حيث كانت الإناث أكثر معاناة من تلك السلوكيات مقارنة بالذكور.

-دراسة (Grozing & Frumkin, 2013) [33]

تستهدف الدراسة البحث في الفروق بين أولئك الذين تم تهديدهم عبر الإنترنت وعلى الأجهزة المحمولة (أثناء التنقل) وأولئك الذين تم تهديدهم عبر الإنترنت ولكن ليس على الأجهزة المحمولة، بالإضافة إلى ذلك، يتم استكشاف اختلافات البلد في التنمر عبر الإنترنت أثناء التنقل. أجريت التحليلات باستخدام عينة طبقية عشوائية من 25142 طفل تتراوح أعمارهم بين 9 و16 عامًا من 25 دولة أوروبية. انحدار تدريجي لوجستي متعدد المستويات مع وضع التنمر عبر الإنترنت (عبر الإنترنت والهاتف المحمول مقابل الإنترنت فقط).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن التنمر عبر الإنترنت كان مرتبطًا بالفئات الأكبر سنا وإناثًا وذلك عند استخدام الإنترنت وارتفاع احتمالية التعرض بشكل أكبر للتخويف عبر مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) والرسائل الفورية (IM). كما أن تجارب البلطجة الإلكترونية على الشبكات الاجتماعية والرسائل الفورية هي آليات محتملة يتم من خلالها تجربة البلطجة الإلكترونية أثناء التنقل.

- دراسة (Robson & Witenberg, 2013) [34]

تستهدف الدراسة البحث في حالات الانفلات الأخلاقي ومفهوم الذات الأخلاقي والعمر والنوع كمنبئات بالتسلط التقليدي أو الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من 210 ممن تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلي 15 عامًا في أستراليا (105 ذكور + 105 إناث).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية أبرز المنبئات بالتسلط التقليدي، بينما أمكن التنبؤ بالعنف الإلكتروني من

خلال الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية وإلقاء اللوم. أكدت النتائج أن مفهوم الذات الأخلاقي لم يؤثر في كلتا الصورتين من العنف (التسلط). كما أمكن التنبؤ بالعنف (التسلط) الإلكتروني من خلال العمر، مع ميل الطلاب الأكبر سنًا إلي ممارسة سلوكيات التسلط على الطلاب الأصغر منهم في السن. كما أمكن التنبؤ بارتكاب سلوكيات التسلط التقليدي من خلال النوع، حيث تفوق الذكور على الإناث في ممارسة هذه السلوكيات.

- دراسة (Heiman & Olenik-Shemesh, 2013) [35]

تستهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بظاهرة العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) لدي المراهقين الذين يعانون صعوبات التعلم من خلال الكشف عن مدى ارتكاب هؤلاء لأعمال العنف (التسلط) الإلكتروني أو المعاناة منها واستجابتهم لذلك وأساليب المواجهة المستخدمة في هذا الشأن. تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من المراهقين في المدرسة الإعدادية والثانوية, فكانت المجموعة الأولى لذوي صعوبات التعلم في فصول العاديين وعددهم 149، بينما ضمت المجموعة الثانية ذوي صعوبات التعلم في الفصول الخاصة وعددهم 116، وشملت المجموعة الثالثة العاديين وعددهم 242.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للوقت المنقضي علي الإنترنت ومهارات استخدام الإنترنت. بالإضافة إلى ميل أفراد المجموعة الثانية إلى ارتكاب أعمال العنف الإلكتروني أو المعاناة منها مقارنة بأفراد المجموعة الأولى والثالثة. كما أسفرت النتائج عن معاناة الإناث من التسلط الإلكتروني مقارنة بالذكور الذين تفوقوا في ارتكاب هذه السلوكيات.

- دراسة (Demirer et al. 2013) [36]

تستهدف الدراسة تقصي إدمان الإنترنت لدى المعلمين قبل أداء الخدمة وفق متغيرات النوع واستخدام الإنترنت والوحدة والرضا عن الحياة. تكونت عينة الدراسة من 247 من المعلمين في مرحلة الإعداد.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى انخفاض معدلات إدمان الإنترنت والوحدة وارتفاع معدلات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة. كما ارتفعت نسب معدلات إدمان الإنترنت لدى الذكور مقارنة بالإناث. ووجدت الدراسة علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة وإدمان الإنترنت، وعلاقة سالبة بين الرضا عن الحياة وإدمان الإنترنت.

- دراسة (Connell et al. 2013) [37]

تستهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في ممارسة سلوكيات العنف (التسلط الإلكتروني) في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من 3.867 من طلاب المدرسة الإعدادية في الولاية الشمالية الشرقية بالاستجابة على

مقياس الخبرة الشخصية لارتكاب أعمال العنف الإلكتروني أو التعرض لها.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تفوق الإناث على الذكور في ارتكاب أعمال العنف (التسلط) الإلكتروني. ووجود تباين في المنبئات الخاصة بالتعرض للعنف (التسلط) الإلكتروني وفق متغير النوع.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر الإلكترونى بشكل عام، فتناولت الظاهرة بجميع جوانبها وأسبابها ونتائجها. وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الخلاصات التي انتهت إليها من مراجعة أدبيات البحث العلمي فى الموضوع المقترح لهذه الدراسة, وحدود استفادتها من الدراسات السابقة فى تصميم الدراسة الحالية:

- قلة الدراسات العربية التي تتناول تأثير التنمر الإلكتروني على المرأة بوجه عام مقارنة, حيث ركزت معظم الدراسات على مرحلة الأطفال أو المراهقين أو الشباب.

- قلة الدراسات التي تبحث في ظاهرة التنمر داخل المجتمع المصري مقارنة بالاهتمام الدولي والعربي بالظاهرة، مما يستدعي التوصية بأن هذا الموضوع في حاجة إلى مزيد من الإسهاب، خاصة في مجال دراسة مجالات التأثير بالنسبة للفئات النوعية والعمرية المختلفة، وكذلك المجالات التي ترتفع بها نسبة ممارسة العنف الإلكتروني.

- يتضح مما سبق أهمية دراسة إدراك المرأة، والأطفال, وكبار السن لمخاطر التنمر الإلكتروني, حيث إنهم من الفئات العمرية التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام البحثي بقضاياها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الإطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعادًا مهمة في وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها, ويمكن تحديد ذلك على النحو التالي:

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة التحليلية والميدانية على استخدام منهج المسح وأداتي تحليل الضمون والاستبيان.

- تمكنت الباحثة عن تحديد مشكلة الدراسة وموضوعها تحديدًا دقيقًا, مع تحديد الإطار النظري المناسب لطبيعة هذه الدراسة والمتمثل في نظرية ثراء الوسيلة. بالإضافة إلى صياغة تساؤلات وفروض الدراسة.

مشكلة الدراسة:

استطاعت التكنولوجيا أن تكون سلاحًا ذا حدين؛ فهي سلاح ينتفع به العالم أجمع

كوسيلة اتصال فعالة وصادقة بين شعوب العالم, ووسيلة للتواصل بين الشعوب ومعرفة ونقل هوياتهم. في حين أدى الوجه الآخر لها أنها إلى حدوث انفصال وتفكك في العلاقات والمشاعر الاجتماعية الحقيقية، وزيادة الهموم والمشكلات اليومية نظرًا لما تحمله هذه التكنولوجيا من مخاطر مستجدة. تسعى هذه الدراسة إلى رصد مدى إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على تعرضها لظاهرة التنمر الإلكتروني، ورصد وتوصيف أشكال التنمر الإلكتروني التى تتعرض لها وردود أفعالها حيالها, وأسلوب محاولتها الحد من هذا التنمر.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في تناولها لظاهرة من أهم الظواهر التكنولوجية المعاصرة، وتتمثل هذه الظاهرة في تعرض المرأة للتنمر جراء استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن إدراج هذه الدراسة ضمن بحوث المعلوماتية الاجتماعية social Informatics، وهي البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي، أو التغيرات الناتجة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(38). مما سبق تتحدد أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

تعد المرأة جزءًا من كيان المجتمع وعنصرًا أساسيًا في أي مجتمع, ولا يمكن إغفال دورها, فبجانب كونها فتاة وطالبة وزوجة وأم, تمكنت من الوصول إلى مراكز مرموقة, كوزيرة ورئيسة في العمل. فهي عنصر مؤثر في تقدم أي مجتمع.

تزايد أعداد النساء اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي التي لم تصبح مجرد وسيلة للاتصال والتواصل, بل أصبحت وسيلة لمتابعة الأحداث، سواء للحصول على معلومات أو التعبير عن الآراء.

قلة الدراسات التي تناولت مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المرأة, وتعرضها للتنمر الإلكتروني عبر هذه المواقع.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في **رصد طبيعة ظاهرة التنمر وإدراك المرأة لمخاطر التنمر الإلكتروني على حياتها،** ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف تالية, هي:

- رصد وتحديد معدل استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي
- معرفة أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي
- الكشف عن مدى إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى تعرض المرأة للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.

- تحديد إدراك المرأة لمخاطر التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى استطاعة المرأة أن تحد من مخاطر التنمر الإلكتروني عليها.
- رصد الأساليب التي تتبعها المرأة عند التعامل مع مشكلة التنمر الإلكتروني.
- تحديد مدى اهتمام المرأة بوجود حلول إيجابية لظاهرة التنمر الإلكتروني.

الإطار النظري للدراسة: نظرية ثراء الوسيلة Media Richness

تظل نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory مناسبة لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقًا لدرجة ثرائها المعلوماتي. وتوضح النظرية أن فعالية الاتصال تعتمد على القدرة التي تُستخدم بها الوسيلة، حيث تركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة(39).

طبقًا لنظرية ثراء الوسيلة, فإن الوسيلة التي توفر رجع الصدى تكون الأكثر ثراءً لأنه كلما قل الغموض, كان الاتصال الفعال الأكثر حدوثًا. كما أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجهه الجمهور وتقدم التفسيرات المتنوعة وتسهل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة, حيث إن الجمهور يميل إلى استخدام الوسيلة التي توفر له سرعة الحصول على المعلومة(40). وبالتالي فإن الوسيلة الإعلامية التقليدية تعتمد على التطبيقات والروابط المرئية والمسموعة عبر الإنترنت وتحقيقها تفاعلاً مجتمعيًا أكبر من تلك التي تعتمد على التطبيقات والروابط المسموعة فقط, بل يمكن القول بأن التفاعل المجتمعي يقل عندما تعتمد الوسيلة الإعلامية على روابط وتطبيقات مسموعة فقط (41).

- عرف Daft & Lengel نظرية ثراء وسائل الإعلام بأنها القدرة على تسهيل الفهم المشترك خلال فترة زمنية محددة, بمعنى أن وسائل الاتصال التي يمكنها التغلب على الأطر المرجعية المختلفة أو توضيح الأمور الغامضة لتغيير الفهم خلال فترة زمنية مناسبة تعتبر وسائل اتصال ثرية. في حين تعتبر وسائل الاتصال التي تتطلب وقتًا طويلاً لتمكين أطراف العملية الاتصالية من الفهم ولا تستطيع التغلب على وجهات النظر المختلفة منخفضة الثراء, وهذا يعني أن ثراء الوسيلة يشير إلى قدرتها على تسهيل الفهم والمعاني المشتركة(42).

الفكرة الأساسية لنظرية ثراء الوسيلة:

تعد نظرية ثراء الوسيلة واحدة من أهم النظريات التي تساعد في تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام ومتغيرات الأداء، ويتم باستمرار تقييم ثراء الوسائل, وقد افترضت نظرية ثراء الوسيلة أن الاتصال وجهًا لوجه هو الأكثر ثراءً, في حين تكون الرسائل النصية هي الأكثر فقرًا.(43)

تؤكد نظرية ثراء الوسيلة أن الوسيلة الإعلامية تحقق مهمتها بنجاح عندما تتوافق

احتياجات المهمة مع قدرات الوسيلة على توصيل الرسالة. وقد عبر عن هذا Daft (Lengel,) حيث أوضح أن قدرة الوسيلة على توصيل المعلومة الثرية (مثل المقابلات وجها لوجه) تتناسب مع المهام الغامضة (عندما تزيد التفسيرات المختلفة للمعلومات المتاحة), في حين تصبح الوسيلة الأقل ثراء مثل (الوسائل التي تعتمد على الكمبيوتر) مناسبة مع المهام التي بها عدم تأكد (عندما تنقص المعلومات)[44].

تُستخدم نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقًا لدرجة ثرائها المعلوماتي. وتوضح أن فعالية الاتصال تعتمد على القدر الذي تُستخدم به الوسيلة. كما تركز هذه النظرية على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة. وتفترض هذه النظرية أن الوسائل الإعلامية لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجه الجمهور وأن الوسيلة الإعلامية التي توفر رجع الصدى هي الأكثر ثراءً[45].

تتحدد ملامح الثراء للوسيلة من خلال القدرة على السماح بسرعة رجع الصدى، وتوفير إشارات متعددة، واستخدام لغات متنوعة، مع القدرة على السماح بترك البصمة الشخصية للمتلقي. ويعرف دافت ولينجل Daft &Lengel الثراء الإعلامي بأنه قدرة الوسيلة على تقديم تغذية راجعة، وفحص التفسيرات، إذ يعد الاتصال المباشر عادة من أكثر وسائل الإعلام ثراء،لأنه يوفر إمكانية تقديم تغذية راجعة فورية[46]. كما تفترض النظرية أن الاتصال وجهًا لوجه هو أكثر الوسائل ثراءً؛ لأنه يوفر معظم القنوات التي تحمل المعلومات, مثل تعابير الوجه، ولغة الجسد، والإيماءات، والإشارات السمعية. ولذلك تحاول كل الوسائل الإعلامية من خلال طرق يتم تصميمها في محاولة لإيجاد سبل تعويض النقص في الثراء[47].

فروض النظرية:

يتحدد الفرض الرئيسي للنظرية فيما يلي: كلما زادت درجة غموض والتباس المهمة الاتصالية, كان من الأفضل استخدام وسيلة أكثر ثراء.

تتحدد الفروض الفرعية للنظرية على النحو التالي: [48]

إن لوسائل الاتصال قدرات استيعابية مختلفة لاستجلاء الغموض وتسهيل التفاهم بين الأطراف الاتصالية.

إن الناس دائمًا ما يرغبون في التغلب على عدم التأكد والغموض المحيط بالعمليات الاتصالية فيما بينهم، لذلك فهم يستخدمون أدوات اتصالية معينة يعتبرونها أفضل من غيرها في أداء المهمات المحددة لهم.

معايير نظرية ثراء الوسيلة:

هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية، مرتبة من الأعلى إلى

الأقل, من حيث درجة الثراء الإعلامي, لتتبع قدرة هذه الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض الذي يلحق بالمؤسسات وهي:

أولا: سرعة رد الفعل.

ثانيًا: قدرة الوسيلة على نقل الإشارات المختلفة, مثل لغة الجسم ونغمة الصوت وتغير درجة الصوت باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة, مثل الوسائط المتعددة.

ثالثًا: التركيز الشخصي على الوسيلة.

رابعًا: استخدام اللغة الطبيعية.(49)

المتغيرات المؤثرة في نظرية ثراء الوسيلة:(50):

تتحدد المتغيرات المؤثرة في النظرية على النحو التالي:

1- يتوقف التفاعل الذي تحدثه وسائل الإعلام المختلفة على مدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للوظيفة التي تقوم بها.

2-يتوقف الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام على عاملين أساسين, هما:

-جودة القرار: يقصد بها تمتع الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها لأداء وظيفة ما, حيث تكفل لها تحقيق الجودة الناتجة عن الاختيار .

- توقيت القرار: يعني اختيار الوسيلة المناسبة في التوقيت المناسب لاستخدامها .

3-تتوقف معايير اختيار الوسيلة الإعلامية على درجة ثرائها معلوماتيًا.

4-يظهر نجاح وسائل الاتصال المختلفة في أداء مهمتها الوظيفية من خلال الرضا عن العملية الاتصالية.

5-تتوقف فاعلية وسائل الاعلام على عدد من العوامل, منها العقلانية والقدرة على التفاعل.

أضاف الباحثون متغيرات مستحدثة في إطار تطبيق نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية في مجالات متنوعة منها:

سهولة الوصول للوسيلة(Availabilty).

سرعة الوصول للوسيلة (Accessibility) .

الثقة في الوسيلة الاتصالية (Confidence).

الخبرة السابقة بالوسيط.

التكلفة المالية .

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما معدل استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تدرك المرأة مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تتعرض المرأة للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تدرك المرأة مخاطر التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تستطيع المرأة أن تحد من مخاطر التنمر الإلكتروني عليها؟
- كيف تستطيع المرأة أن تقف أمام مشكلة التنمر الإلكتروني عليها؟
- ما درجة اهتمام المرأة بوجود حلول إيجابية لظاهرة التنمر الإلكتروني؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

الفرض الأول: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني.

الفرض الثاني: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني.

الفرض الثالث: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدي إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية وهي: (الحالة الاجتماعية، السن، المستوى التعليمي) وتعرضهن للتنمر الإلكتروني.

مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية على النحو التالي:

-مواقع التواصل الاجتماعي: تعرَّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مواقع الخدمات القائمة على الإنترنت التي تسمح للأفراد ببناء لمحة عامة أو شبه عامة عن أنفسهم في إطار نظام محدد، ويستطيع مستخدموها وضع لائحة للمستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم بذات الاتصال، وتختلف طبيعة وتسمية هذا الاتصال من موقع إلى آخر"[51].

كما عرِّفت بأنها: "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تُبنى على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية لثورة الجيل الثاني WEB0.2، حيث تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من المستخدمين[52].

تعرَّف أيضا بأنها: "إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم بالتواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات[53].

-التنمر: هو التسلط، ,الترهيب، ,الاستقواء. هي ظاهرة سلبية نشأت في الغرب وبدأت تغزو المؤسسات التربوية والخدماتية والإنتاجية. والتنمر الإلكتروني هو باختصار الابتزاز الذي يتعرض له أشخاص من قبل غيرهم، عن طريق شبكة الإنترنت، وقد بدأت الظاهرة بالانتشار مع التوسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود خصوصية فيها, حيث الجميع أصبح يعرض قصصه ويومياته وأماكن وجوده أولاً بأول، وأبرز فئتين تعرضتا لهذا الابتزاز هما الأطفال والنساء.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر كالسلوك أو الاتجاه وغيره من العناصر في سياق مجتمع معين بالاعتماد على الأساليب الكمية Quantitative وكذلك الأساليب الكيفية Qualitative والتحليل الإحصائي في تفسير البيانات[54].تسعى الدراسة محل البحث إلى التعرف على إدراك المرأة المصرية لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني.

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح Survey الذى يُعتبر من المناهج الرئيسية للبحوث السلوكية والاجتماعية خاصة، ويُعد المنهج الرئيسي في دراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي[55]. وفي إطار الدراسة الحالية, تم مسح الجمهور الذى يشمل عينة من النساء المصريات لمن هن فوق 18 عامًا ممثلين لمختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ومن المتفاعلين مع مواقع التواصل الاجتماعي.

- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتشكل مجتمع الدراسة في جميع فئات النساء المصريات من هن فوق 18 عامًا، ومن المتفاعلين مع مواقع التواصل الاجتماعي. مع صعوبة الوصول

إلى هذا المجتمع لكبر حجمه، تم سحب عينة متاحة من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها 200 مفردة تمثل فئات المرأة المصرية على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنوعية.

يمكن تحديد خصائص العينة على النحو التالي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة من جمهور المرأة المصرية

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
العمر	أقل من 25 عامًا	74	37.0
	من 25 إلى أقل من 35 عامًا	87	43.5
	من 35 إلى أقل من 45 عامًا	29	14.5
	من 45 عاما فأكثر.	10	5.0
	الإجمالي	200	100.0
الحالة الاجتماعية	آنسة	104	52.0
	متزوجة	94	47.0
	مطلقة	2	1.0
	الإجمالي	200	100.0
المستوي التعليمي	مؤهل فوق متوسط	2	1.0
	مؤهل جامعي	167	83.5
	دراسات عليا	31	15.5
	الإجمالي	200	100.0

يكشف الجدول السابق عن خصائص عينة الدراسة من المراة المصرية كما يلي:

تبلغ نسبة من تقل أعمارهن عن 25 عامًا (37%), وتصل نسبة من تتراوح أعمارهن ما بين 25 و35 عامًا (43,5%), في حين تصل نسبة من تتراوح أعمارهن ما بين 35 و45 عامًا (14,5%), وتبلغ نسبة من تزيد أعمارهن عن 45 عامًا بـ(5%).

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية, بلغت نسبة الآنسات (52%), ووصلت نسبة المتزوجات إلى (47%) في حين وصلت نسبة المطلقات إلى (1%).

وعن المستوى التعليمي لعينة الدراسة, بلغت نسبة الحاصلات على مؤهل فوق متوسط (1%) وبلغت نسبة الحاصلات على مؤهل جامعي (83,5%) في حين بلغت نسبة الحاصلات على دراسات عليا (15,5%).

- أساليب جمع البيانات:

فى إطار هذه الدراسة, تم استخدام أداة الاستبيان Questionnaire: حيث تم تصميم استمارة استبيان خاصة بعينة ممثلة لجمهور المرأة المصرية, وتم توزيعها

على الجمهور المتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، لتقييم تفاعلهن مع هذه المواقع، وإدراكهن للتنمر الإلكتروني الذي تتعرضن له.

اختبار الصدق والثبات: تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لهما[56], وذلك على النحو التالي:

اختبار الصدق (Validity):

الصدق الظاهري: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه[57]. وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة تم عرض أدوات جمع البيانات (استمارة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين* في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

اختبار الثبات (Reliability): يُقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث. وتم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستقصاء ثم أعُيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد إسبوعين من الاختبار الأول.

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت الاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل، كما يعبر قيمة معامل الارتباط عن الفئات الثلاثة التالية:

- القيمة الأقل من (+3،-3) تعني قوة ارتباط منخفضة للغاية.
- القيمة (أكبر من +،- 4 وأقل من +،-7) تعني قوة ارتباط متوسطة.
- القيمة الأكبر من (-،+7 حتي 1) تعني قوة ارتباط عالية وقوية.

نتائج الدراسة الميدانية:

* أسماء السادة محكمي الاستمارة:
أ.د.على السيد إبراهيم عجوة أستاذ العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.محمود يوسف أستاذ العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.حنان فاروق جنيد أستاذ العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام جامعة القاهرة

خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج التي أجابت عن تساؤلات الدراسة وتحققت من فروضها, ويتم توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

المحور الأول: كثافة تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

- الاستخدام اليومي لعينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

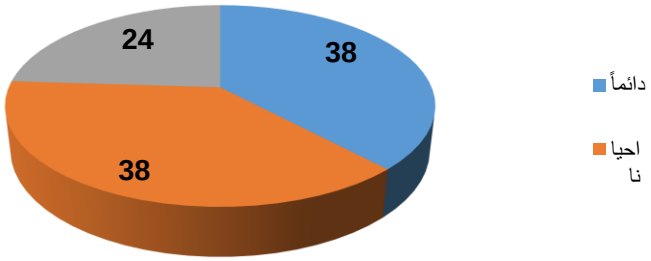

كا2 : 7.840 درجة الحرية : 2 المعنوية : 0.020 دالة

شكل رقم (1)

كثافة تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

توضح بيانات الشكل السابق استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "دائمًا" و"أحيانًا" في المقدمة وبنسب متساوية بلغت (38%) بواقع 76 تكرارًا لكل من الفئتين (200 مفردة)، تلاها "نادرًا" بنسبة (24%) بواقع 24 تكرارًا، وتدل هذه النتيجة على ارتفاع معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بين جمهور المرأة، حيث أشارت دراسة (بندر عبد العزيز ، 2015) [58] إلى أن التطور التكنولوجى الحديث وظهور التطبيقات الحديثة الخاصة بمواقع الفيس بوك وتويتر ويوتيوب على الهواتف الذكية، أدى لارتفاع نسبة الدخول إلى هذه المواقع من خلال تلك التطبيقات، وجاء الاهتمام إلى حد ما بمناقشة الموضوعات العامة على شبكات التواصل الاجتماعى في الترتيب الأول. واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (دعاء الغوابي، 2017)[59] (Alcides Velasquez، 2014)[60]، (Leticia Bode و آخرون، 2014)[61]، وتلك الدراسات اكدت أن هناك ارتفاعًا في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الشكل, من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي,

حيث بلغت قيمة كا2 (7.840) عند مستوى معنوية (0.020).

- عدد الساعات التى تقضيها عينة الدراسة فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (2)

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	ك	%
أقل من ساعة	46	23.0
من ساعة حتى ثلاث ساعات	88	44.0
من ثلاث ساعات حتى خمس ساعات	26	13.0
من خمس ساعات فأكثر	40	20.0
الإجمالي	200	100.0

كا2 : 42.720 درجة الحرية : 3 المعنوية :0.000 دالة

توضح بيانات الجدول السابق عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان في المقدمة "من ساعة حتى ثلاث ساعات" بنسبة (44%), تلاه في الترتيب الثاني "أقل من ساعة" بنسبة (23%), وأخيرًا "من ثلاث ساعات حتى خمس ساعات" بنسبة (13%)، وقد أشارت دراسة (أحمد على الحداد، 2012) [62] إلى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات في المقدمة، وأشار نسبة 43.5% من العينة إلى أنهم يتعرضون لهذه المواقع لمدة 4 ساعات فأكثر بشكل يومي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية الداخلية وبين التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التى تقضينها عينة الدراسة فى استخدام مواقع التواصل حيث بلغت قيمة كا2 (42.720) عند مستوي معنوية (0.000).

- دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3)

دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق		إلى حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
فورية المعلومات والتحديث المستمر للمحتوى	98	49.0	88	44.0	14	7.0	2.42	.621	80.7	1
إتاحة الفرصة للتعبير عن	91	45.5	93	46.5	16	8.0	2.38	.630	79.3	2

الآراء بحرية مطلقة										
الأشخاص من حولي سواء من الأهل والأصدقاء يستخدمونه أكثر من المواقع الأخرى	70	35.0	122	61.0	8	4.0	2.31	.543	77.0	3
توصيل المعلومة بشكل لفظي وغير لفظي "استخدام الصور والفيديوهات لمناقشة قضايا المرأة"	80	40.0	98	49.0	22	11.0	2.29	.654	76.3	4
إمكانية المشاركة بنص أو فيديو أو صورة تتضمن معلومة على الصفحات والمجموعات	86	43.0	82	41.0	32	16.0	2.27	.721	75.7	5
إمكانية التفاعل مع تعليقات الآخرين	81	40.5	82	41.0	37	18.5	2.22	.738	74.0	6
تقضية وقت الفراغ وممارسة الألعاب	64	32.0	106	53.0	30	15.0	2.17	.666	72.3	7
توفير الحماية لأبسط المعلومات الشخصية بعكس المواقع الأخرى	44	22.0	126	63.0	30	15.0	2.07	.606	69.0	8
استخدام لغة مناسبة للحوار	46	23.0	122	61.0	32	16.0	2.07	.622	69.0	8م
سهولة التعامل مع هذه المواقع ويسر استخدامها	48	24.0	113	56.5	39	19.5	2.05	.660	68.3	9
التنوع في عرض أنشطة مختلفة	30	15.0	117	58.5	53	26.5	1.89	.635	63.0	10
قيام إدارة الموقع بعمل تغييرات من فترة لأخرى بما يؤدي إلى كسر حاجز الملل	32	16.0	89	44.5	79	39.5	1.77	.709	59.0	11

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "فورية المعلومات والتحديث المستمر للمحتوى" في المقدمة بنسبة (80,7%), ثم "إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة" بنسبة (79,3%), يلي ذلك "الأشخاص من حولي سواء من الأهل والأصدقاء يستخدمونه أكثر من المواقع الأخرى" بنسبة (77%), ثم "توصيل المعلومة بشكل لفظي وغير لفظي "استخدام الصور والفيديوهات لمناقشة قضايا المرأة"" بنسبة (76,3%), وفي المرتبة العاشرة يأتي "التنوع في عرض أنشطة مختلفة" بنسبة (63%), وأخيرًا "قيام إدارة الموقع بعمل تغييرات من فترة لأخرى بما يؤدي إلى كسر حاجز الملل" بنسبة (59%).

يلاحظ من النتائج السابقة أن الانتفاع من إمكانات الوسيلة هو الدافع الأكبر لاستخدامها مما يساعد على الفهم وجمع المعلومات، وهو ما يتقارب مع ما توصلت إليه دراسة (الحسن على محمد، 2011)[63] التي أكدت أن دوافع البحث عن

المعلومات والتعرض لأكثر من مصدر للمعلومات تأتي في مقدمة الدوافع النفعية لاستخدام شبكة الإنترنت, ثم الاستفادة في مجال التعليم.

برز دافع مهم يتمثل في "تمكين هذه المواقع الفرد من التفاعل الاجتماعي عبر تعليقات القراء والنقاش وتبادل الصور والمعلومات والفيديوهات"، وهو ما أكسب هذه المواقع وفقًا لتقييم عينة الدراسة ميزة ارتفاع هامش الحرية بها عن وسائل الإعلام التقليدية، لذا اقترح عدد من الباحثين تسمية المستقبل لمضمون الوسيلة بأنه القارئ النشط لمضمون وسائل الإعلام بدلًا من مصطلح الجمهور[64] أو صانع المعلومات Newsmaker خاصة بالنسبة للمدونين. [65]

يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياسًا عامًا للدوافع، كانت مستوياته على النحو التالي:

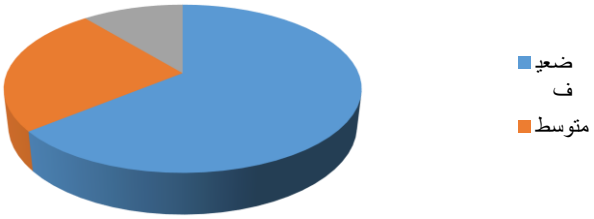

شكل رقم (2)

دوافع تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الشكل السابق أن نسبة (59.8%) من عينة الدراسة الميدانية ترتفع لديها دوافع التعرض للمواقع، في حين تتوسط دوافع تعرض نسبة (29.2%) من العينة لهذه المواقع، وتنخفض لدى نسبة (11%) من عينة الدراسة دوافع التعرض للمواقع.

المحور الثاني: اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الصفحات المتخصصة في شئون المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي

- اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة:

جدول رقم (4)

اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة

اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة	ك	%
اهتم بدرجة كبيرة	33	16.5

اهتم بدرجة متوسطة	149	74.5
اهتم بدرجة منخفضة	18	9.0
الإجمالي	200	100.0

كا2 : 154.210 درجة الحرية : 3 المعنوية :0.000 دالة

توضح البيانات السابق عرضها مستوى اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة؛ فكان "الاهتمام بدرجة متوسطة" بنسبة (74,5%), ثم "الاهتمام بدرجة كبيرة" بنسبة (16,5%), وأخيرًا "الاهتمام بدرجة منخفضة" بنسبة (9%).

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة, فبلغت قيمة كا2 (154.210) عند مستوى معنوية (0.000).

- اشتراك المرأة في مجموعات "جروبات" على مواقع التواصل الاجتماعي تخص المرأة:

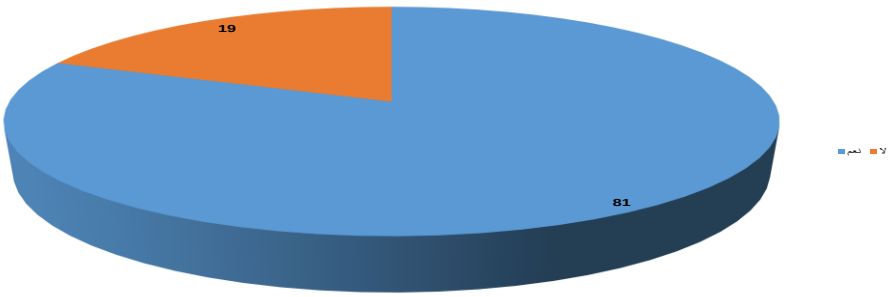

شكل رقم (3)

اشتراك المرأة في مجموعات تخص المرأة

كا2 : 76.880 درجة الحرية : 1 المعنوية :0.000 دالة

يكشف الشكل السابق عن اشتراك عينة الدراسة في مجموعات "جروبات" على مواقع التواصل الاجتماعي تخص المرأة؛ فكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة (81%) بواقع 162 مفردة, في مقابل نسبة (19%) من عينة الدراسة لا تشارك في هذه المجموعات, وذلك بواقع 38 مفردة من إجمالي عينة الدراسة.

-أسباب دخول عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (4)

أسباب دخول عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

اشتراك عينة الدراسة في مجموعات "جروبات" على مواقع التواصل الاجتماعي تخص المرأة	ك	%
لأنها تخصص مساحات كبيرة لمناقشة قضايا المرأة.	80	40.0
لأن مضمون الصفحة أعجبني	68	34.0
لأن أصدقائي يفضلون هذه الصفحات	60	30.0
لأنها تتابع الأحداث الجارية المتعلقة بقضايا المرأة	60	30.0
لأنها تتوافق مع آرائي واتجاهاتي	52	26.0
لأنها تتناول قضايا المرأة بحرية وصراحة	52	26.0
لأني من ضمن العاملين فى المؤسسة التي أسست الصفحة	48	24.0
لأنها الوحيدة التى تهتم بتغطية قضايا المرأة	44	22.0
لأنها تساعدني على تكوين رأي تجاة قضايا المرأة	40	20.0
لأنها ذات مصداقية عالية وأثق فى معالجتها وموضوعاتها.	40	20.0
لأنها تعرض مضمونها بأسلوب ساخر	12	6.0
الإجمالي	200	

تشير البيانات السابقة إلى سبب اشتراك عينة الدراسة في مجموعات "جروبات" على مواقع التواصل الاجتماعي تخص المرأة؛ فكان في مقدمة هذه الأسباب "لأنها تخصص مساحات كبيرة لمناقشة قضايا المرأة." بنسبة (40%), وقد أكدت دراسة (الحسن على محمد، 2011)[66] على أن دوافع البحث عن المعلومات والتعرض لأكثر من مصدر للمعلومات ثم الاستفادة في مجال التعليم من أكثر الدوافع النفعية لاستخدام شبكة الإنترنت.

وجاء في المرتبة الثانية "لأن مضمون الصفحة أعجبني" بنسبة (34%), ثم كل من "لأن أصدقائي يفضلون هذه الصفحات" و"لأنها تتابع الأحداث الجارية المتعلقة بقضايا المرأة" بنسبة (30%) لكل منهما, وفي المرتبة الخامسة يأتي "لأني من ضمن العاملين فى المؤسسة التي أسست الصفحة" بنسبة (24%), ثم "لأنها الوحيدة التى تهتم بتغطية قضايا المرأة" بنسبة (22%), وأخيرًا "لأنها تعرض مضمونها بأسلوب ساخر" بنسبة (6%).

يُلاحظ من إجابات عينة الدراسة أن المرأة تستخدم هذه الصفحات لتحقق المنفعة المعلوماتية من زيارتها والتعرض لمحتواها الجذاب والشيق. وقد أكدت دراسة (منة الله مجدي محمد، 2018)[67] ارتفاع اعتماد الشباب الجامعي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية والتي منها الاجتماعية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أمل يوسف عبد الله العمار، 2017)[68] التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت من حيث كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشتراك في صفحاتها ومجموعاتها المتخصصة على جميع الأبعاد.

المحور الثالث: تفاعل عينة الدراسة من المرأة مع الصفحات المتخصصة في المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي

- تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات Posts المتعلقة بالمرأة على مواقع التواصل:

جدول رقم (5)

تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات Posts المتعلقة بالمرأة على مواقع التواصل

طريقة تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات Posts المتعلقة بالمرأة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أعلق على المحتوى	114	57.0
أشارك المحتوى على صفحات أصدقائي Profile أو مجموعاتGroups أو صفحات أخرى	64	32.0
أشارك المحتوى على صفحتي الخاصةshare	58	29.0
اكتفي بقراءة النص فقط	46	23.0
أقوم بإبداء إعجابي بالمحتوىlike	44	22.0
الإجمالي	200	

توضح بيانات الجدول السابق أسلوب تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات Posts المتعلقة بالمرأة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "أعلق على المحتوى" بنسبة (57%), ثم "أشارك المحتوى على صفحات أصدقائي Profile أو مجموعات Groupsأو صفحات أخرى" بنسبة (32%), يلي ذلك "أشارك المحتوى على صفحتي الخاصة share" بنسبة (29%) وأخيرًا "أقوم بإبداء إعجابي بالمحتوى like" بنسبة (22%)، ويلاحظ من إجابات عينة الدراسة تنوع آليات تفاعلها مع المحتوى المنشور حيث التركيز على خاصية التفاعلية، والذي يعني حرص عينة الدراسة على التعبير عن الرأي والأفكار والاتجاهات وكذلك الإطلاع على آراء الآخرين هو الأمر الذي يعد من أحد خصائص الإعلام الجديد

- أكثر الأنشطة التي تقوم بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (6)

أكثر الأنشطة التي تقوم بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي

أكثر الأنشطة التي تقوم بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
خاصية الكتابة على الحائطWall	98	49.0
الاطلاع على ملفات المستخدمين الآخرين.	74	37.0
إعجاب على الصورة أو الحالةLikeon the photo or status	70	35.0
تعليق على الصورة أو الحالةComment on photo or status	64	32.0
خاصية الرسائلInbox	54	27.0

استخدام التطبيقات المختلفةApplications	52	26.0
المشاركة بمجموعة النقاش Group وصفحات المعجبين Fan pages والأحداث الاجتماعيةEvents	18	9.0
الاطلاع على الإعلانات	16	8.0
الإجمالي	200	

توضح بيانات الجدول السابق أكثر الأنشطة التي تقوم بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكانت في مقدمتها "خاصية الكتابة على الحائط Wall" بنسبة (49%), ويتفق ذلك مع دراسة (ياسمين محمد إبراهيم، 2018)[69] التي أكدت ثنائية الاتجاه بين أجندة وسائل الإعلام الاجتماعية والأفراد, والطبيعة التفاعلية لهذه الأجندات, حيث يتفاعل الجمهور مع مصادر وسائل الإعلام الاجتماعية التى يُعد هو جزءًا منها.

يأتي في المرتبة الثانية "الاطلاع على ملفات المستخدمين الآخرين" بنسبة (37%), يلي ذلك "إعجاب على الصورة أو الحالة Likeon the photo or status" بنسبة (35%), ثم "تعليق على الصورة أو الحالة Comment on photo or status" بنسبة (32%), وأخيرًا "الاطلاع على الإعلانات" بنسبة (8%).

المحور الرابع: مستوى معرفة عينة الدراسة بمفهوم التنمر الإلكتروني

- سماع عينة الدراسة عن التنمر الإلكتروني:

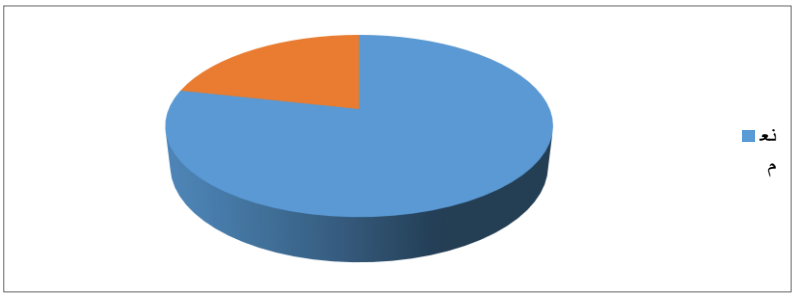

شكل رقم (4)

سماع عينة الدراسة عن التنمر الإلكتروني

كا2 : 64.980 درجة الحرية : 1 المعنوية :0.000 دالة

تشير بيانات الشكل السابق إلى سماع أفراد العينة عن التنمر الإلكتروني: فكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة (78,5%) من عينة الدراسة بواقع 157 مفردة من إجمالي عينة الدراسة, في حين نفت ذلك نسبة (21,5%) بواقع 43 مفردة من عينة الدراسة.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الشكل, حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات معرفة عينة الدراسة من المرأة بمفهوم التنمر الإلكتروني عن موضوعات المرأة, فبلغت قيمة كا2 (64.980) عند مستوى معنوية (0.000).

تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه الدراسات السابقة من تأكيد تعرض الإناث للتنمر الإلكترونى على نحو أكثر من الذكور، فقد وجد كل من (Monks, Mahdafi & Rix, 2016) أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني. كما أثبتت دراسة (Rice et al, 2015) ودراسة كل من (Grozing & Frumkin, 2013) أن الإناث والفئات الأكبر سنًا هم أكثر تعرضًا للتنمر من غيرهم.

- أنواع التنمر التي سمعت عنها عينة الدراسة:

جدول رقم (7)

أنواع التنمر التي سمعت عنها عينة الدراسة

أنواع التنمر التي سمعت عنها عينة الدراسة	ك	%
التنمر اللفظي	70	44.6
التنمر الاجتماعي	66	42.0
التنمر الجسدي	30	19.1
التنمر النفسي	52	33.1
التنمر الإلكتروني	30	19.1
الإجمالي	157	

توضح بيانات الجدول السابق أنواع التنمر التي سمعت عنها عينة الدراسة؛ فكان "التنمر اللفظي" بنسبة (44,6%), ثم "التنمر الاجتماعي" بنسبة (42%), يلي ذلك "التنمر الجسدي" بنسبة (19,1%), وأخيرًا "التنمر الإلكتروني" بنسبة (19,1%).

- تعرض عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني:

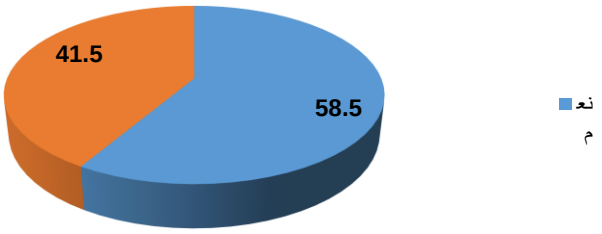

شكل رقم (5)

تعرض عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني

كا2 : 5.780 درجة الحرية : 1 المعنوية :0.016 دالة

يتضح من الشكل السابق مدى تعرض عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني؛ فأجابت نسبة (58,5%) بـ"نعم" بواقع 117 مفردة, ونفت نسبة (41,5%) تعرضهن للتنمر, وذلك بواقع 83 مفردة من إجمالي عينة الدراسة.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض للتنمر الإلكتروني, حيث بلغت قيمة كا2 (5.780) عند مستوى معنوية (0.016).

المحور الخامس: تعرض عينة الدراسة من المرأة للتنمر الإلكتروني

- أنواع التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة:

جدول رقم (8)

أنواع التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة

أنواع التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة	ك	%
التنمر اللفظي	60	51.3
التنمر الاجتماعي	52	44.4
التنمر المادي	8	6.8
التنمر الجسدي	6	5.1
التنمر الجنسي	2	1.7
الإجمالي	117	

توضح بيانات الجدول االسابق أنواع التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له المرأة؛ فكان "التنمر اللفظي" في المقدمة بنسبة (51,3%), ثم "التنمر الاجتماعي" بنسبة (44,4%) يلي ذلك "التنمر المادي" بنسبة (6,8%), وأخيرًا " التنمر الجنسي" بنسبة (1,7%).

- أنماط التنمر الإلكتروني الذي واجهته المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (9)

أنماط التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة

أنماط التنمر	ك	%
تنمر الصور / الفيديو كليب	44	37.6
التنمر عبر المواقع الإلكترونية بشكل عام	34	29.1
تنمر غرف الدردشة	28	23.9
تنمر من خلال الرسالة الفورية	26	22.2

تنمر الرسالة النصية	22	18.8
تنمر البريد الإلكتروني	22	18.8
تنمر المكالمات التليفونية	6	5.1
الإجمالي	117	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنماط التنمر التي واجهتها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "تنمر الصور / الفيديو كليب" في المقدمة بنسبة (37,6%), ويمكن تفسير ذلك في ضوء اعتبار الصورة أحد الخصائص البارزة للإعلام الجديد، ثم "التنمر عبر المواقع الإلكترونية بشكل عام" بنسبة (29,1%), ثم "تنمر غرف الدردشة" بنسبة (23,9%), يلي ذلك "تنمر من خلال الرسالة الفورية" بنسبة (22,2%), وأخيرًا "تنمر المكالمات التليفونية" بنسبة (5,1%).

- تحديد أشكال التنمر الإلكتروني الذي تعرضت لها المرأة:

جدول رقم (10)

تحديد أشكال التنمر الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة

أشكال التنمر الإلكتروني	ك	%
اختراق الحساب الشخصي وإرسال رسائل للأصدقاء	146	73
ابتزاز وتهديد بعد نشر الصور والفيديوهات	90	45
استغلال المواقف والابتزاز بها	68	34
استغلال الصور والفيديوهات الشخصية ونشرها	50	25
استقبال رسائل جنسية غير لائقة أدبيًا	12	6
الإجمالي	200	

تشير البيانات السابقة إلى أشكال حالات التنمر الإلكتروني التي واجهتها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "اختراق الحساب الشخصي وإرسال رسائل للأصدقاء" في المقمة بنسبة (73%), ثم "ابتزاز وتهديد بعد نشر الصور والفيديوهات" بنسبة (45%), يلي ذلك "استغلال المواقف والابتزاز بها" بنسبة (34%), وأخيرًا "استقبال رسائل جنسية غير لائقة أدبيًا" بنسبة (6%).

تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سامى, 2017) التي أكدت أن أكثر أشكال التنمر تتحدد في الابتزاز والتهديد بنشر الصور الشخصية والإغراء بقيام سلوك فاضح ثم التهديد بنشره. وقد يرجع ذلك إلى عدم وعي الإناث بمشكلة التنمر الإلكتروني, مما يتطلب زيادة وعيهن بالمشكلة وتوجيه النصح لهن بعدم إرسال صورهن لشخص آخر قد يهددهن أو يبتزهن.

- نوع المتنمر على المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (11)

نوع المتنمر على المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نوع المتنمر	ك	%

لم يتضح نوع المتنمر	95	81.2
الاثنان معًا	64	54.7
سيدة	41	35.0
رجل	30	25.6
الإجمالي	117	

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع المتنمر على أفراد عينة الدراسة من المرأة: فكان "رجل" بنسبة (25,6%), و"إمرأة" بنسبة (35%), و"الاثنان معًا" بنسبة (54,7%)، في حين أوضحت نسبة (81.2%) من عينة الدراسة عدم وضوح نوع المتنمر.

- عدد مرات التنمر على المرأة طوال العام:

جدول رقم (12)

عدد مرات التنمر على المرأة طوال العام

عدد مرات التنمر علي عينة الدراسة طوال العام	ك	%
مرة	18	15.4
مرتين	32	27.4
اكثر من ذلك	67	57.3
الإجمالي	117	100

كا2 : 72.280 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

يوضح الجدول السابق عدد مرات تعرض أفراد العينة للتنمر طوال العام؛ فكان "مرة" بنسبة (15,4%), و"مرتين" بنسبة (27,4%), و"أكثر من ذلك" بنسبة (57,3%).

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات التنمر على المرأة طوال العام, فقد بلغت قيمة كا2 (72.280) عند مستوى معنوية (0.000).

المحور السادس: تفاعل عينة الدراسة من المرأة مع التنمر الإلكتروني

- كيفية مواجهة المرأة لمشكلة التنمر الإلكتروني التي تعرضها لها:

جدول رقم (13)

كيفية مواجهة المرأة لمشكلة التنمر الإلكتروني التي تعرضها لها

كيفية المواجهة	ك	%
عمل حظر للشخص المتنمر	80	68.4
ضبط نظام الخصوصية	36	30.8
غلق صفحتي مؤقتًا	34	29.1
الإبلاغ الإلكتروني عن المشكلة	18	15.4

حذف الرسائل والصور التي تم التنمر عليها	14	12.0
إنشاء حساب جديد	14	12.0
الانصياع لمتطلبات المتنمر	14	12.0
الرد بأسلوب يليق بالمتنمر	8	6.8
الإجمالي	117	

توضح البيانات السابقة كيفية مواجهة أفراد العينة لمشكلة التنمر عند التعرض لها؛ فكان "عمل حظر للشخص المتنمر" بنسبة (68,4%), ثم "ضبط نظام الخصوصية" بنسبة (30,8%), يلي ذلك "غلق صفحتي مؤقتًا" بنسبة (29,1%), فـ"الإبلاغ الإلكتروني عن المشكلة" بنسبة (15,4%), وأخيرًا "الرد بأسلوب يليق بالمتنمر" بنسبة (12%).

- شعور المرأة عندما تم التنمر الإلكتروني عليها:

جدول رقم (14)

شعور المرأة عندما تم التنمر الإلكتروني عليها

طبيعة شعور عينة الدراسة عندما تم التنمر عليها	ك	%
الحزن الشديد	93	79.5
الخجل	28	23.9
الغضب	30	25.6
اللامبالاه	65	55.6
الإجمالي	117	

تشير البيانات السابقة إلى طبيعة شعور عينة الدراسة عندما تم التنمر عليها؛ فكان "الحزن الشديد" بنسبة (79,5%), ثم "اللامبالاه" بنسبة (55,6%), ثم "الغضب" بنسبة (23,9%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kırcaburun & Bastug, 2016) [70] التي أكدت ارتفاع مستويات القلق لدي الإناث بخصوص تعرضهن للتسلط الإلكتروني مقارنة بالذكور.

تأتي هذه التأثيرات النفسية والاجتماعية متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (Coburn ,Connolly Roesch, 2015) التي أكدت أن التنمر الإلكتروني يؤدى إلى الإحباط والغضب والحيرة والإحساس بالذنب, وكذلك إيذاء النفس أو التفكير فى الانتحار بل ومحاولة الانتحار. وقد أكدت دراسة Crosslin & Crosslin, (2014) أن فكرة الانتحار كانت من أهم الردود الانفعالية لطلاب الجامعات إثر تعرضهم للتنمر الإلكتروني. الأمر الذي يؤدي إلى عدم الاهتمام بالحياة الدراسية, وافتقاد الثقة فى مؤسسات القانون والقوانين التى تتصدى للتنمر.

- شعور المرأة بكونها متنمرة في مواقف واجهتها على مواقع التواصل الاجتماعي:

شكل رقم (6)

شعور المرأة بكونها متنمرة في مواقف واجهتها على مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الشكل السابق إلى مدى شعور العينة بتحولها لممارسة التنمر في إحدى المواقف على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فأجابت نسبة (21%) بـ "نعم" بواقع 21 مفردة, وهي نسبة قليلة, في حين نفت ذلك نسبة (79%) بواقع 158 مفردة.

- قدرة المرأة أن تكون متنمرة في وقت ما على أحد أصدقائها:

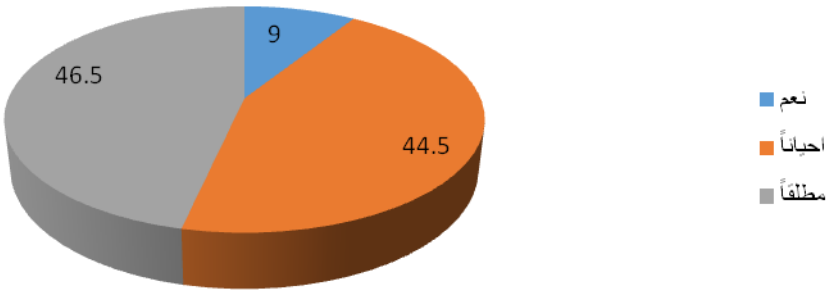

شكل رقم (7)

قدرة المرأة أن تكوني متنمرة في وقت ما على أحد أصدقائها

كا2 : 53.410 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

توضح بيانات الشكل السابق رأي العينة في التحول إلى ممارسة التنمر على الآخرين؛ فرأت نسبة (9%) إمكانية حدوث ذلك بواقع 18 مفردة من إجمالي عينة الدراسة, في حين رأت نسبة (44,5%) احتمالية حدوث ذلك بواقع 89 مفردة, ونفت نسبة (46,5%) حدوث ذلك بواقع 93 مفردة من الإجمالي.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرة المرأة على أن تكون متنمرة

في وقت ما على أحد أصدقائها, حيث بلغت قيمة كا2 (53.410) عند مستوى معنوية (0.000).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أكدت ارتباط حالات التنمر بتعدد الأسباب التى تتعلق بالإستخدام المتزايد للإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي. وتتسق أيضًا مع دراسة (Kessel Schenider, Donnell & Smith, 2014) التي أكدت أن التنمر الإلكتروني زاد بين الإناث مقارنة بالذكور على مدار ست سنوات. إهتمت عدد من الدراسات بالبحث فى أسباب التعرض للتنمر الإلكتروني.

- العلاقة بين وجود المرأة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور المتنمرين عليها:

جدول رقم (15)

العلاقة بين وجود المرأة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور المتنمرين عليها

في اعتقادك, هل وجودك بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي هو ما يؤدي إلى ظهور المتنمرين عليكي؟	ك	%
نعم	53	26.5
لا	103	51.5
ليس لي رأي	44	22.0
الإجمالي	200	100.0

كا2 : 30.310 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

يوضح الجدول السابق رأي العينة في العلاقة بين الاستخدام العالي لمواقع التواصل وظهور المتنمرين عليهن؛ فأقرت نسبة (26,5%) بوجود هذه العلاقة, في حين نفت نسبة (51,5%) وجود هذه العلاقة.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجود المرأة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور المتنمرين عليها, فبلغت قيمة كا2 (30.310) عند مستوى معنوية (0.000).

المحور السابع: تقييم عينة الدراسة من المرأة لكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني:

- رأي عينة الدراسة حول اعتبار التنمر الإلكتروني من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

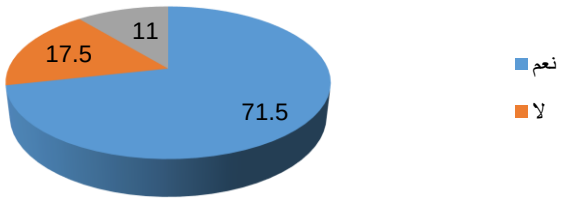

شكل رقم (7)

رأي عينة الدراسة حول اعتبار التنمر الإلكتروني من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

كا2 : 132.370 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

توضح بيانات الجدول السابق مدى اعتبار أفراد العينة التنمر الإلكتروني من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة (71,5 %) بواقع 143 مفردة، وبـ"لا" بنسبة (17,5%) بواقع 35 مفردة، في حين لم يكن هناك رأي لنسبة (11%) من عينة الدراسة بواقع 22 مفردة من إجمالي مفردات العينة، وهي النتيجة التي تدلل على ارتفاع معدلات هذه الظاهرة سواء بين جمهور المرأة أو كافة فئات المجتمع، حيث جاء في دراسة (Shin and Ahn, 2015)[71] إلى أن (7,8 %)من الطلاب قاموا بالتنمر تجاه آخرين، (7,5%) كانوا ضحايا و(4,7 %) تورطوا فى التنمر الإلكتروني سواء قائم بالفعل أو ضحية.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رأي عينة الدراسة حول اعتبار التنمر الإلكتروني من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي, فبلغت قيمة كا2 (132.370) عند مستوى معنوية (0.000).

- اعتقاد العينة حول كون المتنمر مريضًا نفسيًا:

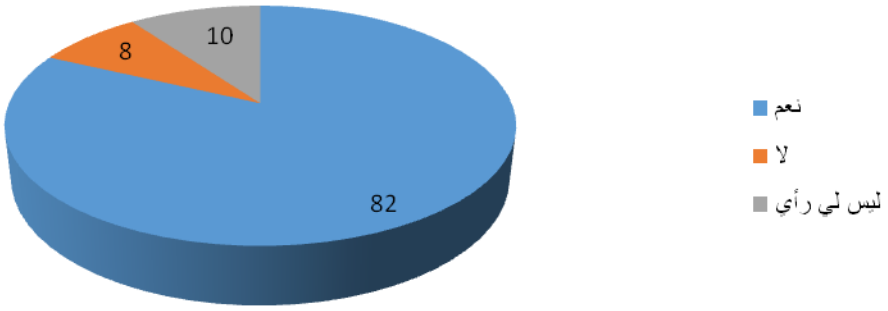

شكل رقم (8)

اعتقاد العينة حول كون المتنمر مريضًا نفسيًا

كا2 : 213.280 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

توضح البيانات السابقة اعتقاد أفراد العينة بكون الشخص المتنمر مريضًا نفسيًا؛ فكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة (82%) بواقع 164 مفردة من إجمالي عينة الدراسة, وبـ"لا" بنسبة (8%) بواقع 8 مفردات.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد عينة الدراسة بأن المتنمر هو شخص مريض نفسي, فبلغت قيمة كا2 (213.280) عند مستوى معنوية (0.000).

تأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Grozig and Frumkin, 2013) التي أكدت في نتائجها أن من يقوم بالتنمر هو شخص يعاني من مشكلات نفسية أو شخص يرغب فى أن يشعر به الآخرون.

- تحديد المرأة لطبيعة المتنمر عليها:

جدول رقم (16)

تحديد المرأة لطبيعة المتنمر عليها

طبيعة التنمر	ك	%
شخص يحب العنف بأشكاله المختلفة	67	33.5
شخص لا يعرفني	64	32.0
شخص قريب مني	58	29.0
سيدة تغار مني	32	16.0
الإجمالي	200	

توضح البيانات السابقة طبيعة الشخص الذي يمارس التنمر على أفراد العينة؛ فكان "شخص يحب العنف بأشكاله المختلفة" بنسبة (33,5%), ثم "شخص لا يعرفني" بنسبة (32%), يلي ذلك "شخص قريب مني" بنسبة (29%), وأخيرًا "سيدة تغار مني" بنسبة (16%).

– كيفية مواجهة المرأة لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي, ومنها التنمر:

جدول رقم (17)

مواجهة المرأة لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (التنمر)

المواجهة	ك	%
عدم تحديد أي بيانات شخصية متعلقة بي	100	50.0
عدم الرد نهائيًا على أي متنمر علىّ	70	35.0
عدم الدخول في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي	60	30.0
المتابعة فقط دون الدخول في حوارات مع أفراد	38	19.0
الدخول باسم مزيف	18	9.0
الإجمالي	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أساليب مواجهة سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة؛ فكان "عدم تحديد أي بيانات شخصية متعلقة بي" في المقدمة بنسبة (50%), ثم "عدم الرد نهائيًا على أي متنمر علىّ" بنسبة (35%), يلي ذلك "عدم الدخول في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (30%), وأخيرًا "الدخول باسم مزيف" بنسبة (9%).

- كيفية حد المرأة من مخاطر المتنمر عليها:

جدول رقم (18)

أسلوب حد المرأة من مخاطر المتنمر عليها

أسلوب الحد من المخاطر	ك	%
الحد من التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي	98	49.0
عدم التحدث مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي	82	41.0
عدم التعرف على أشخاص غرباء عندي باسمي الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي	54	27.0
الإجمالي	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أساليب حد افراد العينة لمخاطر التنمر عليهم؛ فكان "الحد من التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى بنسبة (49%), ثم "عدم التحدث مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (41%), وأخيرًا "عدم التعرف على أشخاص غرباء عندي باسمي الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (27%).

- إدراك المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي لمفهوم التنمر ومخاطره بشكل عام:

جدول رقم (19)

إدراك مفهوم التنمر ومخاطره بشكل عام

إدراك مفهوم التنمر ومخاطره بشكل عام	ك	%
أصبح إدراكهم كبيرًا	35	17.5
إدراكهم ليس واضحًا	141	70.5
ليس لي رأي	24	12.0
الإجمالي	200	100.0

كا2 : 125.230 درجة الحرية : 2 المعنوية :0.000 دالة

يوضح الجدول السابق مدى إدراك المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي لمفهوم التنمر ومخاطره بشكل عام؛ فكان إدراكهم كبيرًا بنسبة (17,5%), وغير واضحًا بنسبة (70,5%), في حين وصلت نسبة من لا رأي لهم (12%).

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية أسفل الجدول, من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي لمفهوم التنمر ومخاطره بشكل عام, فبلغت قيمة كا2 (125.230) عند مستوى معنوية (0.000).

ثانيًا: فروض الدراسة

الفرض الأول: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني.

جدول رقم (20)

العلاقة بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني

مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي / معدل تعرض عينة الدراسة للمواقع	معدل تعرض عينة الدراسة للمواقع		
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للتنمر الإلكتروني	0.261**	0.000	دال

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني,

وذلك عند مستوى معنوية (0.00), وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.261). أي إنه كلما زاد تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي, زاد تعرضها للتنمر الإلكتروني, وبذلك ثبتت صحة الفرض الرئيسي الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسنية حسين عبدالرحمن، 2018): [72] التي أكدت أن تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حمل العديد من السلبيات التي من أهمها التنمر الإلكتروني.

الفرض الثاني: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني.

جدول رقم (21)

العلاقة بين قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني

قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التعرض للتنمر الإلكتروني	قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي		
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للتنمر الإلكتروني	**0.253	0.000	دال

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني, وذلك عند مستوى معنوية (0.00) وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.253). أي أنه كلما زادت قوة تفاعل المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الدخول في جروبات وصفحات المعجبين, زاد تعرضها لحالات التنمر الإلكتروني, وبذلك فقد ثبتت صحة الفرض الرئيسي الثاني.

الفرض الثالث: يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدي إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام

جدول رقم (22)

العلاقة بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدي إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام

مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي مدى ادراك عينة الدراسة لمفهوم التنمر	مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي		
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
مدى إدراك عينة الدراسة لمفهوم التنمر	**0.185	0.009	دال

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام, وذلك عند مستوى معنوية (0.09) وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.185**). أي أنه كلما زاد تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي, زاد إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام, وزاد وعيها للحد من أشكال التنمر عن طريق عدم تحديد أي بيانات شخصية متعلقة بها والحد من الدخول في جروبات عبر مواقع التوصل, مع عدم الرد نهائيًا على أي متنمر أأو شخص غريب. وبذلك فقد ثبتت صحة الفرض الرئيسي الثاني.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية وهي: (الحالة الاجتماعية، السن، المستوى التعليمي) وتعرضهن للتنمر الإلكتروني.

جدول رقم (23)

العلاقة بين الخصائصهم الديموغرافية للمبحوثات (الحالة الاجتماعية، السن، المستوى التعليمي) وتعرضهن للتنمر الإلكتروني

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
العمر	أقل من 25 عامًا	74	1.70	.460	ف=7.506	3 196	0.000 دال
	من 25 إلى أقل من 35 عامًا	87	1.60	.493			
	من 35 إلى أقل من 45 عامًا	29	1.45	.506			
	من 45 عاما فأكثر	10	1.00	.000			
	الإجمالي	200	1.59	.494			
الحالة الاجتماعية	آنسة	104	1.75	.435	ف= 15.546	2 197	0.000 دال
	متزوجة	94	1.39	.491			
	مطلقة	2	2.00	.000			
	الإجمالي	200	1.59	.494			
المستوي التعليمي	مؤهل فوق متوسط	2	2.00	.000	ف= 2.714	2 197	0.069 غير دال
	مؤهل جامعي	167	1.55	.499			
	دراسات عليا	31	1.74	.445			
	الإجمالي	200	1.59	.494			

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضها للتنمر الإلكتروني حسب متغير النوع, حيث بلغت قيمة ف (7.506) عند مستوي معنوية (0.000), ويتضح وجود الفروق لصالح الأعمار الأقل من 25 عامًا. تليها الأعمار التي تتراوح من 25 عامًا إلى أقل من 35 عامًا, ثم من

35 عامًا إلى أقل من 45 عامًا, وأخيرًا الأكثر من 45 عامًا.

كشفت بيانات الفرض الثالث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضها للتنمر الإلكتروني حسب الحالة الاجتماعية, حيث بلغت قيمة ف (15.546) عند مستوى معنوية (0.000), ويتضح وجود الفروق لصالح المطلقات, ثم الآنسات, وأخيرًا المتزوجات.

كشفت بيانات الفرض الثالث أيضًا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تعرضها للتنمر الإلكتروني حسب المستوى التعليمي, حيث بلغت قيمة (ف 2.714), وهي قيمة غير دالة, مما يعني أن المستوي التعليمي لم يكن له أي تأثير في تعرض العينة للتنمر الإلكتروني. ومن هنا يتضح الثبوت الجزئي للفرض الرابع.

تأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Demir & Seferoglu, 2016) [73] التي أكدت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوي التعليم، حيث انخفضت مستويات العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) لدي أولئك الذين تتراوح أعمارهم فوق 35 عامًا مقارنة بمن تقل أعمارهم عن 25عامًا، وارتفعت معدلات العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) بين طلاب الجامعة مقارنة بالخريجين.

مناقشة أهم نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتوصيف مدى إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على تعرضها لظاهرة التنمر الإلكتروني، ورصد أشكال التنمر الإلكتروني التى تتعرض لها وردود أفعالها حيالها, وأسلوب محاولتها الحد من هذا التنمر. وقد تحددت أهمية الدراسة في تناولها لظاهرة التنمر الإلكتروني كونها من أهم الظواهر التكنولوجية المعاصرة.

ومن خلال أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للمرأة المصرية بلغ عددها (200) مفردة, توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج, من أهمها:

- تنوع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "دائمًا" و"أحيانًا" في المقدمة وبنسب متساوية بلغت (38%) بواقع 76 تكرار لكل من الفئتين ومن الإجمالي البالغ 200 امرأة، تلاها "نادرًا" بنسبة (24%) بواقع 24 تكرار
- اختلفت دوافع استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل؛ فكان "فورية المعلومات والتحديث المستمر للمحتوى" في المقدمة بنسبة (80,7%), ثم "إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة" بنسبة (79,3%), يلي ذلك "الأشخاص من حولي سواء من الأهل والأصدقاء يستخدمونه أكثر من المواقع الأخرى" بنسبة (77%), ثم "توصيل المعلومة بشكل لفظي وغير لفظي "استخدام الصور

والفيديوهات لمناقشة قضايا المرأة" بنسبة (76,3%), وفي المرتبة العاشرة يأتي "التنوع في عرض أنشطة مختلفة" بنسبة (63%), وأخيرًا "قيام إدارة الموقع بعمل تغييرات من فترة لأخرى بما يؤدي إلى كسر حاجز الملل" بنسبة (59%).

- تنوع مستوى اهتمام عينة الدراسة بما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن موضوعات المرأة؛ فكان "الاهتمام بدرجة متوسطة" بنسبة (74,5%), ثم "الاهتمام بدرجة كبيرة" بنسبة (16,5%), وأخيرًا "الاهتمام بدرجة منخفضة" بنسبة (9%).

- بالنسبة لاشتراك عينة الدراسة في مجموعات "جروبات" على مواقع التواصل الاجتماعي التي تخص المرأة؛ فكانت الإجابة بـ"نعم" بنسبة (81%) بواقع 162 مفردة في مقابل نسبة (19%) من عينة الدراسة لا تشارك في هذه المجموعات وذلك بواقع 38 مفردة من إجمالي عينة الدراسة. وتنوعت أسباب الاشتراك في هذه المجموعات؛ فكان في مقدمة هذه الأسباب "لأنها تخصص مساحات كبيرة لمناقشة قضايا المرأة." بنسبة (40%), ثم "لأن مضمون الصفحة أعجبني" بنسبة (34%), ثم كل من "لأن أصدقائي يفضلون هذه الصفحات" و"لأنها تتابع الأحداث الجارية المتعلقة بقضايا المرأة" بنسبة (30%) لكل منهما, وفي المرتبة الخامسة يأتي "لأني من ضمن العاملين فى المؤسسة التي أسست الصفحة" بنسبة (24%), ثم " لأنها الوحيدة التى تهتم بتغطية قضايا المرأة" بنسبة (22%), وأخيرًا "لأنها تعرض مضمونها بأسلوب ساخر" بنسبة (6%).

- اختلفت طريقة تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات Posts المتعلقة بالمرأة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكان "أعلق على المحتوى" بنسبة (57%), ثم "أشارك المحتوى على صفحات أصدقائي Profile أو مجموعات Groupsأو صفحات أخرى" بنسبة (32%), يلي ذلك "أشارك المحتوى على صفحتي الخاصة share" بنسبة (29%) وأخيرًا "أقوم بإبداء إعجابي بالمحتوى like" بنسبة (22%)، ويلاحظ من إجابات عينة الدراسة تنوع آليات تفاعلها مع المحتوى المنشور، وحرص من قبل العينة على التعبير عن الرأي وهو الأمر الذي يعد من أحد خصائص الإعلام الجديد.

- تعددت الأنشطة التي تقوم بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكانت في مقدمتها "خاصية الكتابة على الحائط Wall" بنسبة (49%), وجاء في المرتبة الثانية "الاطلاع على ملفات المستخدمين الآخرين." بنسبة (37%), يلي ذلك "إعجاب على الصورة أو الحالة Likeon the photo or status" بنسبة (35%), ثم "تعليق على الصورة أو الحالة Comment on photo or status" بنسبة (32%), وأخيرًا "الاطلاع على الإعلانات" بنسبة (8%).

- اختلفت انواع التنمر التي سمعت عنها عينة الدراسة؛ فكان "التنمر اللفظي" بنسبة

(44,6%), ثم "التنمر الاجتماعي" بنسبة (42%), يلي ذلك "التنمر الجسدي" بنسبة (19,1%), وأخيرًا "التنمر الإلكتروني" بنسبة (19,1%).

- تنوعت أنماط التنمر التي واجهتها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، فكان "تنمر الصور/ الفيديو كليب" في المقدمة بنسبة (37,6%), وتعد الصورة أحد الخصائص البارزة للإعلام الجديد، ثم "التنمر عبر المواقع الإلكترونية بشكل عام" بنسبة (29,1%), ثم "تنمر غرف الدردشة" بنسبة (23,9%), يلي ذلك "تنمر من خلال الرسالة الفورية" بنسبة (22,2%), وأخيرًا "تنمر المكالمات التليفونية" بنسبة (5,1%).
- اختلفت أشكال التنمر الإلكتروني التي واجهتها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي: فكان "اختراق الحساب الشخصى وإرسال رسائل للأصدقاء" في المقمة بنسبة (73%), ثم "ابتزاز وتهديد بعد نشر الصور والفيديوهات" بنسبة (45%), يلي ذلك "استغلال المواقف والابتزاز بها" بنسبة (34%), وأخيرًا "استقبال رسائل جنسية غير لائقة أدبيًا" بنسبة (6%).
- حددت عينة الدراسة أساليب متنوعة ل مواجهة سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة؛ فكان "عدم تحديد أي بيانات شخصية متعلقة بي" في المقدمة بنسبة (50%), ثم "عدم الرد نهائيًا على أي متنمر علىّ" بنسبة (35%), يلي ذلك "عدم الدخول في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (30%), وأخيرًا "الدخول باسم مزيف" بنسبة (9%).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني. أي إنه كلما زاد تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي, زاد تعرضها للتنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين قوة تفاعل المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضها للتنمر الإلكتروني. أي أنه كلما زادت قوة تفاعل المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الدخول في جروبات وصفحات المعجبين, زاد تعرضها لحالات التنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيًا بين مستوى استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام. أي أنه كلما زاد تعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي, زاد إدراكها لمفهوم التنمر ومخاطرة بشكل عام, وزاد وعيها للحد من أشكال التنمر عن طريق عدم تحديد أي بيانات شخصية متعلقة بها والحد من الدخول في جروبات عبر مواقع التوصل, مع عدم الرد نهائيًا على أي متنمر أو شخص غريب.

توصيات الدراسة

تبين من خلال نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع درجة إدراك المرأة لحالات التنمر

الإلكتروني التي تتعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي, فاعتبرت ظاهرة التنمر أحد سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، لذا تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات, تحددها الباحثة على النحو التالي:

- الاهتمام بنشر الوعي بين فئات المجتمع المختلفة عبر وسائل الإعلام التقليدية والإنترنت حول هذه الظاهرة ونشر الأسباب الملموسة وراء ممارسة هذا السلوك العنيف الإلكتروني وكيفية مواجهته.

- إعداد برامج إرشادية لمساعدة المتنمرين على تنمية تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي، ويُقترح أن يتم إعداد دراسات بحثية تجريبية في محاولة اكتشاف أسباب السلوك العدواني وأثره في إدمان الإنترنت وممارسة التنمر الإلكتروني عبره على المحيطين، وكذلك إعداد دراسات حول كيفية إعداد محتوى إعلامي جيد يتمكن من نشر مفاهيم التواصل الاجتماعي البناء وتنميتها, وبالتالي الحد من أثر التنمر الإلكتروني في المجتمع.

- الاهتمام بتقديم الرعاية النفسية لجميع أفراد المجتمع وتوفير الدعم النفسي اللازم لهم, من أجل حماية المجتمع وأفراده، حيث توصلت دراسة [74] Scott, Dale, Russel and Wolke, 2016 وأجريت على الأطفال وأولياء الأمور, إلى أن الأطفال التى تتعرض للتنمر عبر الإنترنت تحتاج إلى مزيد من الدعم من قبل المتخصصين لإمدادهم بالإهتمام والثقة بالنفس.

- الاهتمام برفع درجة وعي المرأة حول أساليب التعامل مع المتنمرين وكيفية مواجهة حالات التنمر التي تتعرض لها, وخاصة عبر شبكة الإنترنت.

مراجع البحث :

(1) متاح على https://www3.shorouknews.com/news/view

(2) أميمة عبد العزيز محمد سالم (2012). فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدي عينة من الأطفال . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة بنها ، بنها : مصر .

(3) ريهام سامي حسين يوسف (2018), "التنمر الإلكتروني وعلاقته بادمان مواقع التواصل الاجتماعي"، ال**مجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، عدد 22، ص ص 226 - 212.

(4) هشام عبدالفتاح المكانين، نجاتي أحمد حسن يونس، غالب محمد الحياري، بحث مشترك، " التنمر الإلكتروني لدي عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس ، مج12, ع1 ، يناير 2018، ص ص 178 – 197.

(5) حسنية حسين عبدالرحمن(2018)، "تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من أستراليا

وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر - كلية التربية ، ع177, ج2 ، ص ص 670 – 730.

(6) سبحة حاكم اللحياني، "التنمر الالكتروني واثره على طفل الروضة في السعودية"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، عدد 22 ابريل 2018 ص ص 329 - 307

(7) عبدالعزيز بن عبدالكريم المصطفى (2017)، دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، البحرين، مجلد 18 عدد 3، ص ص 243 – 260 .

(8) سعاد عبدالعزيز الفريح(2018)، "التنمر السيبرانى فى مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت"، **المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي**، الكويت، مج32, ع126، ص ص 15 - 58

(9) إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة (2017)، التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب**، السعودية، عدد 86، ص ص 513 - 548.

(10) حنان فوزي ابو العلا(2017)، "فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية – إرشادية"، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية**، مج33, ع6، ص ص 527 - 563.

(11) Holfeld, B., & Sukhawathanakul, P. (2017). "Associations Between Internet Attachment,Cyber Victimization, and Internalizing Symptoms Among Adolescents. Cyberpsychology,**Behavior & Social Networking**, 20(2), 91-96

(12) Magsi, H., Agha, N., & Magsi, I. (2017). "Understanding Cyber Bullying in Pakistani Context: Causes and Effects on Young Female University Students in Sindh Province. **New Horizons** (1992-4399), 11(1), 103-110

(13) امل يوسف عبد الله العمار(2017)، "الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، ع18, ج2، ص ص 331 - 366.

(14) BEYAZIT, U., ŞIMŞEK, Ş., & AYHAN, A. B. (2017). AN EXAMINATION OF THE PREDICTIVE FACTORS OF CYBERBULLYING IN ADOLESCENTS. **Social Behavior & Personality: An International Journal**, 45(9), pp 1511-1522.

(15)Corral-Pernía, J. A., Chacón-Borrego, F., Fernández Gavira, J., & Del Rey, R. (2017). Bullying and cyberbullying according to

moderate vigorous physical activity (MVPA) in **Secondary School's Students. Revista**

(16)Monks, C. P., Mahdavi, J., & Rix, K. (2016). The emergence of cyberbullying in childhood: Parent and teacher perspectives. **Psicologia Educativa**, Vol 22. No(1), pp 39-48.

(17) Demir, Ö. & Seferoğlu, S. S. (2016). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyber Bullying. Online **Journal of Technology Addiction & Cyberbullying**. http://www.eera-ecer.de/ecer-programmes/conference/21/contribution/37517/

(18)Monks, C. P., Mahdavi, J., & Rix, K. (2016). "The emergence of cyberbullying in childhood: Parent and teacher perspectives". **Psicologia Educativa**, vol 22. No (1), pp 39-48.

(19) Kırcaburun, K. & Bastug, I. (2016). "Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use". **International Journal of Social Science**. 48, 385-396. http://dx.doi.org/10.9761/JASSS3597

(20)Meter, D. J., & Bauman, S. (2015). "When Sharing Is a Bad Idea: The Effects of Online Social Network Engagement and Sharing Passwords with Friends on Cyberbullying Involvement". Cyber psychology, **Behaviour And Social Networking**, 18(8), 437-442.

(21) Garaigordobil, M. (2015). "Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque Country: Changes with age". **Anales de Psicología/Annals of Psychology**, 31(3), 1069-1076.

(22) Okwaraji, F. E., Aguwa, E. N., Onyebueke, G. C., Arinze-Onyia, S. U., & Shiweobi-Eze, C. (2015). "Gender, Age and Class in School Differences in Internet Addiction and Psychological Distress among Adolescents in a Nigerian Urban City. **International Neuropsychiatric Disease Journal**, 4(3), 123-131.

(23) Chang, F. C., Chiu, C. H., Miao, N. F., Chen, P. H., Lee, C. M., Chiang, J. T., & Pan, Y. C. (2015). "The relationship between parental mediation and Internet addiction among adolescents, and the association with cyberbullying and depression". **Comprehensive psychiatry**, 57, 21-28.

(24) Athanasiades, C., Kamariotis, H., Psalti, A., Baldry, A. C., & Sorrentino, A. (2015). "Internet use and cyberbullying among

adolescent students in Greece: the “Tabby” project". **Hellenic Journal of Psychology,** 12, 14-39.

(25) Nartgün, Ş. S., & Cicioğlu, M. (2015). "Problematic Internet Use and Cyber Bullying in Vocational School Students". **International Online Journal of Educational Sciences**, 7(3), 10-26.

(26) Lapidot-Lefler, N., & Dolev-Cohen, M. (2015). "Comparing cyberbullying and school bullying among school students: prevalence, gender, and grade level differences. **Social psychology of education**, 18(1), 1-16.

(27)Coburn, Patricia I., Deborah A. Connolly, and Ronald Roesch. 2015. “Cyberbullying: Is Federal Criminal Legislation the Solution?.” **Canadian Journal Of Criminology & Criminal Justice** 57, no. 4: 566-579

(28)Kessel Schneider, S., O’Donnell, L., & Smith, E. (2015). "Trends in Cyberbullying and School Bullying Victimization in a Regional Census of High School Students, 2006-2012"**. The Journal Of School Health**,vol 85. No (9), pp 611-620.

(29)Crosslin, K., & Crosslin, M. (2014). "Cyberbullying at a Texas University – A Mixed Methods Approach to Examining Online Aggression". **Texas Public Health Journal**, vol 66. No (3), pp 26-31

(30)Dredge, R., Gleeson, J. M., & Garcia, X. (2014). 'Risk factors associated with impact severity of cyberbullying victimization: a qualitative study of adolescent online social networking. Cyberpsychology", **Behavior And Social Networking**,vol 17. No (5), pp 287-291.

(31) Hashemian, A., Direkvand-Moghadam, A., Delpisheh, A., & Direkvand-Moghadam, A. (2014). "Prevalence of internet addiction among university students in Ilam: a cross-sectional study". **International Journal of Epidemiologic Research**, 1(1), 9-15**.**

(32) Brown, C. F., Demaray, M. K., & Secord, S. M. (2014). 'Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes". **Computers in human behavior**, 35, 12-21.

33 Görzig, A., & Frumkin, L. A. (2013). "Cyberbullying experiences on-thego: When social media can become distressing. Cyberpsychology, vol 7. No (1), pp 11-22.

(34) Robson, C., & Witenberg, R. T. (2013). "The influence of moral disengagement, morally based self-esteem, age, and gender on traditional bullying and cyberbullying". **Journal of school violence**, 12(2), 211-231.

(35) Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2013). "Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings"**. Journal of learning disabilities,** 48(2), 146.

(36) Demirer, V., Bozoglan, B., & Sahin, I. (2013). "Preservice Teachers' Internet Addiction in Terms of Gender, Internet Access, Loneliness and Life Satisfaction". **International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology**, 1(1), 56-63.

(37) Connell, N. M., Schell-Busey, N. M., Pearce, A. N., & Negro, P. (2013). Badgrlz? "Exploring sex differences in cyberbullying behaviors". **Youth Violence and Juvenile Justice**, 12(3), 209.

(38) أحمد محمد الصالح(2001)، "حياة على شاشة الإنترنت"، **مجلة العربي**، العدد 515، ص10.

(39) عبدالهادي أحمد النجار(2012) ،"العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الإلكترونية في مصر دراسة تحليلية ميدانية "،**مجلة كلية الأداب** ،جامعة الزقازيق، صص 151:268 .

(40)Spencer H.Harrison ,Karyn Dossinger(2017), "Pliable Guidance :A multilevel Model of curiosity ,feedback Seeking and ,Feedback Giving in Creative Work" .**ACAD Manage J.** ,Vol.(60), no.(6).. Available at. http://amj.aom.org/content/60/6/2051.full.pdf+html

(41)Yun, Haejung; Choi, Chris SeoYun; and Lee, Choong C.(2001), "Testing the Task-Media Fit: The Effects of Task Equivocality on Social Presence of Mobile Video-Mediated Communication". AMCIS 2009 Proceedings. 645. P.2 ,Available at http://aisel.aisnet.org/cgi/viewcontent.cgi?article=1633&context=amcis2009

(42) Alan R.Dennis ,SusanY.Kinney.(1998), "Testing Media Richness Theory in the New Media: The Effects of Cues

,"Feedback and Task Equivocality", **Information Systems Research** ,Vol.9., No.3.

(43)Beverly Wright,Paul H.Schweger,Naveeen Donthu (2008),"Application of Media Richness Theory To Data Collection",**The Journal Of Applied Business Research**.Vol.24,No,1,First quarter.

(44)Alan R.Dennis,Josephs,Valacich, Cheri Speier,Michael G.Morris (1998),"Beyond Media Richness:An Empirical Test of Media Synchronicity theory ",**HICSS,98 Proceedings of The Thirty First Annual Hawaii International Conference On System Sciencees** – Vol.1,p48.

(45) Zoe Zhiying Yue (2014),"Which will you choose ,E.Mail or we chat?", Media Richness ,social presence , self –esteem and media preference among Chinese young people",MA, **School of journalism &communication** ,Chinese University of Hong Kong,.

(46)Daft. R.L. &Lengel,R.H (1986). Organizational Information Requirements, **Media Richness And Structural Design .Management Science** ,32(5), pp.554-571.

(47) Stephen J.Kuyath,Susan.J.Winter (2001). Distance Education Communications:The social presence and media richness of instant messaging ,**Journal of Aasynchronous Learning** ,Vol.(10).p.p.67:81.

(48) Joseph Schmitz,Janet Fulk (1991), "Organizational Colleagues,Media Richness,And Electronic Mail,Atest of the Social Influence Model of Technology Use Communication Research ,Vol.(18),No(.4), .p.488. Available at. http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0093650910180040 03#articleCitationDownloadContainer

(49) ناصر نافع البراق (2014)، "الصحافة السعودية الإلكترونية دراسة تحليلية للعلاقة التفاعلية مع القراء "**المجلة المصرية لبحوث الإعلام ,** كلية الإعلام ,جامعة القاعرة ، العدد السابع والأربعون أبريل . ص773

(50)Kilsoouh."Impact of communication medium on task performance and satisfaction :an examination of media richness theory ",**Information & Management** ,Vol.35,no.5,1999,pp.295-312. Available at.

https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S037872069800097 4#!

(51)Thomas Clark, Julia Stewart. (2007).**Op. Cit**.P.480.

(52)Caroline Haythornthwaite.(2001).**Op. Cit**.P.365.

(53)Elizabeth Hardie, Ming Yitee.(2007).**Op. Cit**.P.36.

(54) عبد العزيز السيد عبد العزيز (2007)، **"مناهج البحث العلمي**، (القاهرة: دار النهضة العربية للنشر)، ص 19

(55) محمد عبد الحميد(1997). **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. (القاهرة: عالم الكتب)، ص ص 158-159.

(56)عاطف عدلي العبد. **"تصميم وتنفيذ لستطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية".** (القاهرة: دار الفكر العربي).

(57) فرج الكامل(2001). **"بحوث الأعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها"**. ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات)، صـ134-

(58) بندر عبد العزيز قليل (2015). اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون.

(59) دعاء حامد الغوابي حلمي. **مرجع سابق**. 2017.

(60)Alcides Velasquez. (2014)," Youth collective activism through social media: The role of collective efficacy". **New Media & Society**, January 7, vol. 14.

(61) Leticia Bode , Emily K. Vraga, Porismita Borah & Dhavan V. Shah. (2014) ,"A New Space for Political Behavior: Political Social Networking and its Democratic Consequences". **Journal of Computer-Mediated Communication**, vol, 19, pp.414–429.

(62) أحمد على الحداد (2012). اعتماد الشباب البحريني على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات:دراسة ميدانية. **بحث منشور**. الجامعة الأهلية. المنامة، مملكة البحرين.

(63) الحسن على محمد الذاري (2011)، استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

(64) أحمد بن راشد بن سعيد (2008)، الإعلام والجمهور النشط من مقاومة السائد إلي إنتاج البديل، بحث مقدم في **المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام، بعنوان الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل**، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

(65) فضل جلال العامري (2011). **حرية الإعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية**. ط1 (الجيزة: هلا للنشر والتوزيع). ص 148.

(66) الحسن على محمد الذاري (2011)، استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

(67) منة الله مجدي محمد (2018). اعتماد الشباب المصري على الصفحات الإخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون)

(68) أمل يوسف عبد الله العمار (2017)، الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع18, ج2، مصر ، ص ص 331 - 366

(69) ياسمين محمد إبراهيم السيد (2018). "استخدام مواقع النواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو أداء الحكومة". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم العلاقات العامة والإعلان)

(70) Kırcaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. **International Journal of Social Science**. 48, 385-396. http://dx.doi.org/10.9761/JASSS3597

(71) Shin, N., & Ahn, H. (2015). Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the 80%?. Cyberpsychology, **Behavior And Social Networking**, vol 18. No (7),pp 393-399.

(72) حسنية حسين عبدالرحمن (2018)، "تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من أستراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر - كلية التربية ، ع177, ج2 ، ص ص 670 – 730.

(73) Demir, Ö. & Seferoğlu, S. S. (2016). "The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction", Information Literacy and Cyber Bullying. Online **Journal of Technology Addiction & Cyberbullying**. http://www.eera-ecer.de/ecer-programmes/conference/21/contribution/37517/

(74)Scott, E., Dale, J., Russell, R., & Wolke, D. (2016). Young people who are being bullied -do they want general practice support?. **BMC Family Practice**, 171-9.